

1- شرح الأصول الثلاثة- المقدمة وهي من قول المصنف: بسم الله... إلى قوله: وأعظم ما نهى عنه الشرك

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام محمد بن عبد الوهاب في رسالته الأصول الثلاثة أعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام - [00:00:01](#)

نعمل بالادلة الثانية العمل به الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى والعصر ان الانسان في خسف الالذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:00:18](#)

قال الشافعي رحمه الله لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم لكتفهم. وقال البخاري باب العلم قبل والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. نعم - [00:00:37](#)

والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فهذا هو كتاب الأصول الثلاثة او المسمى بثلاثة الأصول لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:56](#)

وهذا الكتاب تميز بأمور. اولاً هذا الكتاب من الكتب التي فيها شيخ الاسلام الله تعالى في مبدأ دعوته رحمه الله تعالى وكان مقصود بهذا الكتاب تبيان اصول الدين وما يحتاجه العبد - [00:01:22](#)

في هذه اه ما يحتاج من امور دينه وما لا يحصل له النجاة الا به. فقد اجاد وافتاد في هذا الكتاب اي ما افاده ونفع الله بهذا الكتاب نفعاً عظيماً. فكان هذا الكتاب يحفظ ويدرس ويلقن ويشرح ويفهم. بان هذا - [00:01:38](#)

يحتاجه كل مسلم ذakra كان او انتي صغيراً كان او كبيراً. وتميز ايضاً سهولة اسلوبه سهولة اسلوب مؤلفه حيث انه خاط بهذا الكتاب العلماء والمتعلمين العوام ونزل معهم منزلة التلقين فهو يلقنهم في هذا الكتاب اصول دينهم. وتميز ايضاً بميزة ثالثة - [00:01:59](#)

ان هذا الكتاب تميز بالحجج والبراهين. وان شيخ الاسلام لا يذكر مسألة ولا قولاً ولا امراً لا يتبعه بالدليل من الكتاب والسنة ولا شك ان هذه ميزة مهمة يحتاجها طالب العلم يحتاجها طالب العلم. والامر - [00:02:28](#)

من من ميز هذا الكتاب انه ظهر في زمان انتشر فيه الشرك وعبادة غير الله عز وجل. فاتى هذا الكتاب كاسراً لشوكه الشرك ومبطلاً لدعواه ومسقطاً لرأياته واعلامه. فاتى هذا الكتاب - [00:02:48](#)

نافعاً مفيداً معلماً مبيناً شارحاً لاصول الدين والميزة الخامسة ان هذا الكتاب ليس بداعاً من القول ليس بداعاً من القول وانما اخذه شيخ الاسلام من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه اصول - [00:03:08](#)

هي التي سيسأل عنها العبد في قبره وسيسأل عنها يوم القيمة. سيسأل عنها في قبره من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك ولن تحصل النجاة للعبد في قبره الا بالاجابة على هذه الاسئلة الثلاثة. وكذلك - [00:03:29](#)

في عرصات كذلك يوم القيمة فان الله يسأل عباده ويعرضهم على السؤال ماذا ماذا كنتم تفعلون؟ وماذا اجتمع المرسلين بهذا الكتاب مستقى من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

الميزة السادسة ان ما في هذا الكتاب مسلم به. وهو قطعي لا خلاف فيه ولا نزاع. وكل مسائله عليها لا يخالف فيها احد لا من اهل السنة ولا من غيرهم ولا من غيرهم ان العبد يجب عليه معرفة ربه ومعرفة دينه - [00:04:07](#)

معرفة نبیی محمدًا صلی الله علیه وسلم. فکل من امتسب الاسلام یقر بهذه الاصول الثلاثة وان كان من المبتدةة والمخالفین ان من
مخالف فـ فدعیات هذه الاصحـ اما فـ اصلـاما فلا يخالـف احدـ ينـتبـ الىـ الاسلام اذا هـذـه بـعـظـ مـذاـتـ هـذـا -
00:04:27

يخالف في فرعيات هذه الاصول اما في اصلها فلا يخالف احد ينتمي الى الاسلام. اذا هذه بعض ميزات هذا - 00:04:27

كتاب ابتدأ المؤلف رحمة الله تعالى هذا الكتاب بقوله بسم الله الرحمن الرحيم والبدو بالمذلة البدع بالبسملة عند اهل العلم يبتداون بها حربا على عداة المؤلف: فما يبتداون به تدرك وتمنا واستعنة بالله عز وجل وبإمكان ان نلخص سبب الابتداء بالبسملة

00:04:47

بامور الامر الاول الاستعانة والتبرك باسم الله عز وجل. هذا هو الامر الاول والامر الثاني اقتداء بكتاب الله عز وجل. فان الله سبحانه وتعالى، ابتدى كتابه بسم الله الرحمن الرحيم في اول سورة في كتابه - 00:05:14

وتعالى ابتدى كتابه ببسم الله الرحمن الرحيم في اول سورة في كتابه - ٠٠:٥١:١٤

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الامر الثالث اقتداء بنبينا صلى الله عليه وسلم. فرسولنا صلى الله عليه وسلم كان يبتدا كتبه بالبسملة كما جاء في الصحيحين من حيث الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم كتب الى هرقل، عظيم الروم كتب الى هرقل، عظيم الروم - 00:05:35

كتابا بدأوا باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم اسلم الامر الرابع لما ورد في هذا الباب من

الحديث رقم ٣٧٦: حديث روى الخطيب البغدادي حدثنا باسناده عن بشر وعن مبشر باسماعيل - ٥٩

عن الاوزاعي عن قرة ابن عبد الرحمن عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال كل امر ذى بال

لا يبدأ باسم الله فهو اجزم - 00:06:19

وهذا اللفظ لا يحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من طريق مبشر بن اسماعيل. وكل من روى هذا الحديث عن ومن رواه عن

عن قرة لا يذكرون لفظ البسمة لا يذكر لفظ وانما تفرد بها مبشر اسماعيل وهو وان - 32:06:00

كان صدوقاً إلا أن هذا التفرد منه لا يقبل. ويعد تفرد هنا منكراً. فيكون هذه اللفظة من كثرة والذي رواه أهل السنة كابي داوود وغيرهم

من حديث الزهري رواه عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري - 52

عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ كل امر ذي مال لا يبدأ بحمد الله كلها من ذبال لا يبدأ بحمد الله عند أبي داود واسناده ايضاً

ضعيف. فالمحفوظ في هذا الحديث ما رواه اصحاب الزهري - 10:07:00

عن علي ابن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً. فالصحيح في هذا الحديث انه بلفظ الحنبة وال الصحيح انه مرسلاً اما

للفظ البسل فلا يصح منكرا. واما وصل الحمد لله ايضا فلا يصح. اذا المحفوظ في هذا الحديث انه مرسلا من بلفظ - 00:07:24

بلغت الحمد لله هذا الامر الرابع. الخامس ايضا ان اهل العلم جروا على هذه العادة انهم يبتدعون كتبهم بالبسملة

ويثنون بالحمدلة ويثلثون بخطبة يذكرون فيها التشهد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:44

قال الله تعالى هذا ما يتعلّق بيء بالبسمة. اولا قوله الاصول الثلاثة. الاصول جمع اصل. جمع اصل والاصل في اللغة يطلق على اساس

الشيء واسفله. هذا الاصل يطلق على اساس الشيء واسفله. والاصل هو الذي - 00:08:06

تبني عليه غيره. الاصل الذي يبني عليه غيره. فكل ما بنى على غيره قل فكل ما بنى عليه شيء فهو اصل. ويرادف الاصل القاعدة

الاصل والقاعدة هذى معنى واحد فالاصل هو اساس الشيء والقاعدة ايضا هو هي اساس الشيئ. وقد جاء الاصل في - 00:08:27

لغة على معالم كثيرة جاء المعنى الدليل وجاء المعنى القاعدة وجاء المعنى الراجح وجاء المعنى الذي المقيس عليه وجاء معنى أيض

في مسائل فرض لكن الذي يعنيها هنا بالاصل هو اساس الشيء واسفله اساس الشيء واسفله الذي يبني عليه غيره - 00:08:47

فلا يمكن للمسلم ان يبني دينه وان يتبع لله عز وجل باقواله وافعاله الا اذا حقق هذه الاصول فاذا كانت اصول فلان هذه

الاصل غير متحقق فان جميع اعماله لا تقبل لا تقبل منه ولا - 07:09:00

يصح منه عمل حتى يتحقق هذه الاصول. اذا قوله الاصول الثلاثة لان جميع امور الدين تبني على هذه الاصول لا يمكن لعبدة ان يعمل

00:09:27 - عملا او يقبل منه عمل الا بعد تحقيق هذه الاصول الثلاثة -

سماها بهذا الاسم الاصول الثلاثة لما روى الامام احمد وابو داود وغيره من حديث اه البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه وفيه نسبة

قال اذا وضع الميت في قبره - 00:09:44

وذكر حديثا طويلا لا يأتيه ملكان فيقعدان ربكم وما دينكم؟ ومن نبيكم؟ فهذه المسافة في القبر هي الاصول الثلاثة ويتمكن ان نسمى نصوص بمعرفة المرسل ومعرفة ما ارسل به. هذه الاصول الثلاثة. يسأل العبد عنها في قبره ويسائل عنها يوم القيمة. يسأل عنها يوم القيمة - 00:10:01

ماذا كنتم تعملون؟ وماذا اجبتم المرسلين؟ فلابد للمسلم ان يعرف هذه الثلاثة الاصول. وان يتحققها التحقيق الذي ينجيه يوم القيمة عند ربنا سبحانه وتعالى ولا يكفي في تحقيقها حفظها او ان يرددتها وانما المقصود بذلك ان يتحققها - 00:10:26

او يطبقها ويعمل بمقتضها. اذا هذه الاصول الثلاثة هي ذات اصول معرفة العبد ربنا ونبيه اسلامي بالادلة. قال الله تعالى اعلم رحمك الله تعالى انه يجب علينا تعلم اربع مسائل. اولا قوله اعلم - 00:10:52

العلم العلم يطلق على الادراك. العلم يطلق على الادراك. هذا يسمى علم ضد الادراك الجهل ضد الادراك الجهل الادراك اما انه ان يدرك الشيء على خلاف حقيقته فيسمى جاهلا مركبا واما - 00:11:13

الا يدركه من اصله فيسمى جاهلا جهلا بسيطا واضح؟ اذا العلم هو الادراك. خلاف الادراك الجهل فاذا لم يدرك مسألة يسمى جاهلا فاذا ادركها بخلاف ما هي عليه يسمى جاهلا جهلا مركبا. مثال ذلك يسأل شخص متى - 00:11:36

ووقدت غزوة بدر فيقول لا ادري معيش يكون جهله انا شو يعني ابتسما ما تعرف هاك فيكم جهل جهله يكون اي جهل هاه فيها الايش جهل بسيط. جهل بسيط. اذا عرفنا ان من هو الادراك. فاذا لم يدرك الشيء يسمى جاهلا جهلا بسيط - 00:11:58

لكن لو سأله قلنا متى رجلا بدر؟ فقال لنا ها علي متى غزوة بدر السنة الثانية عشر تصيب القاعدة اذا قال السنة العاشرة هو قال الثانية لكن لو قال شخص السنة الثانية عشر - 00:12:28

بكون جهله مركب لانه ادرك الشيء على خلاف حقيقته. اذا العلم هو الادراك ادرك الشيء ويكون العلم ادراكا حقيقة اذا تصور الشيء على حقيقته. اذا تصور شعر حقيقته كان هذا علم. يتصوره على - 00:12:42

كان هذا علم فيكون تعريف العلم هو ادراك الشيء على حقيقته وتصوره على ما هو عليه. فاذا تصوره ما هو عليه كان جهلا مركبا واذا جهله ولم يدركه من اصله كان جهلا بسيطا - 00:13:00

واضح على ما يتعلق بقول العلم. العلم ينقسم الى اقسام علم محمود وعلم مذموم والعلم المحمود يتعلق به احكام ايضا علم متعين يجب على كل مسلم تعلمه وعلم يا مستحب - 00:13:18

وعلم وعلم مباحث هذا يتعلق بالمحمود الواجب من العلوم التي يجعل الانسان تعلمها اي شيء علم اصول الدين ومعرفة هذه الاصول الثلاثة من العلوم المتعينة التي يجب على المسلم ان يتعلمها - 00:13:37

العلم المستحب العلوم المستحبة اي علوم العلوم التي هي وسائل هي وسائل لهذا العلم لعلم اصول الدين كعلم المصطلح وعلم النحو وما شابه هذه العلوم مستحبة. واما العلوم المباحة فهي كعلوم - 00:13:52

الطب والهندسة وما شابه هذه العلوم مباحة. وان كان هناك قد يتعلق بها يتعلق بهذا العلم قد يكون فرض كفاية وقد يكون متعين على الشخص وقد يكون متعين على الشخص هذا هو العلم المحمود. اذا الواجب ومستحب ومحاج. العلم المذموم هو العلوم - 00:14:09

الشركة والمحرمة والمكرورة يدخل في هذا العلم ايضا. الشركة مثل ايش تعلم انجليزي شركة درهم تعلم الشرك يعني من يتعلم الشرك ويعرف ويتعلم كيف يتقارب الى الشياطين ويدعو الشياطين - 00:14:29

الشياطين يكون هذا العلم علاما شركيا. كذلك تعلم السحر تعلم السحر يكون ايضا شركا بالله عز وجل لان تعلم السحر ينبع على التقرب للشياطين اوليائهم. هذا ما يتعلق يسمى علم الشركي. العلم المحرم وكل علم يصد عن طاعة - 00:14:53

الله عز وجل او يكون عندما يترتب عليه الغش والتزوير واكل اموال الناس بالباطل وما شابه لك هذا يسمى علم محرم كعلم الخداع

وعلم الغش وما شابه ذلك العلم مكره والعلم الذي لا ينفع ولا يقرب الى الله عز وجل. وقد قد يحرم العلم الذي هو مكره ومباح اذا

00:15:13 زاحم العلوم الواجبة -

اذا زاحم الواجبة وضاق على المتعلم تعلم الواجب بهذا المحرر المكره المباح يكون عندئذ محرر مزاحمة لما هو واجب لمزاحمة ما هو واجب. هذا ما يتعلق باقسام العلوم من حيث كونها محمودة ومذمومة. ايضا

00:15:34 ينقسم العلم -

بتقسيم اخر علم متعمق على الشخص وعلم هو فرض كفاية علم تعين على كل شخص وعلم هو فرض كفاية العلم متعمق مثل اصول الدين التي هي بين ايدينا الان هذا متعمق على كل مسلمة ان يتعلم هذا الدين وان -

00:15:55 ربه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم هذا متعمق على كل مسلم ومسلمة. اما العلم الذي هو كفائي وهو الذي يكون فرض كفاية وسائل العلوم مثل علم الفرائض علم -

00:16:17

اه حكم النكاح وما شابهها هذى علوم تكون فروض كفاية. اذا وجب الامة من يعلمهها ويستطيع ان يفتى الامة فيها. ويستطيع ان بين

ام حكامها سقط الاثم على الباقيين. اما اذا جهلت الامة هذه المسائل كلها فانه يلزم كل مسلم ان يتعلم هذه المسائل حتى -

00:16:32 حتى توجد الكفاية اه بنى تعلمها ثم يسقط الاثم عن الباقيين. هذى تسمى علوم كفاية. كذلك من علوم الكفاية علوم الطب والجراح وما

شابه ذلك فانها علوم كفائية لان نلم بحاجة من يتعلم هذا العلم حتى يحصل به مقصود التداوى والعلاج كذلك الهندسة -

00:16:52 كذلك آآ الكيماء الهندسة وآآ النجارة وما شابهها. الناس محتاجون لمثل هذه العلوم. فلا بد ان يوجب الامة من يحسن هذه العلوم حتى

وتحصل به الكفاية هذا العلم كله العلم المحمود والمذموم هذا العلم الذي يمدح ويشرف ويعظم واي علم هو العلم الذي يقرب الى الله

عز وجل -

علم الشريعة. كل مدح جاء في القرآن للعلم واهله. وكل ثناء جاء في السنة للعلم واهله فلا ينصب الا في علم الشريعة وفي علم احكام

الدين. فان العلم يشرف بشرف العلم يشرف بشرف المعلوم -

00:17:36 واسباب شرف العلم امور اسباب شرف العلم امور اولا شرف من جهة من جهة موضوعه هذا واحد وثانيا شرفه من جهة غرضه وثالثا

شرفو من جهة حاجته فتنظر الى علم العقيدة -

وعلم الشريعة موضوع اي شي ؟ علم العقيدة يتعلق بحق الله عز وجل ويتعلق باسماء الله ويتعلق باوصافه فهذا اشرف علم يتعلم

العبد. من جهة موضوع يتعلق بربنا سبحانه وتعالى وبالوهية ربوبيته واسمائه وصفاته. ولا شك ان هذا هو اشرف موضوع يطرق او

00:18:14 يطرقه العبد في تعلمه -

من جهة غرضه وش الفائدة من هذا العلم غرضه معرفة النجاة والطريق الموصى الى الله سبحانه وتعالى. ولا نجاة للعبد ولا سعادة له في الدنيا ولا في الآخرة الا بمعرفة هذه العلوم -

00:18:41

من جهة حاجة الناس اليه ومن جهة حاجة الناس الى العلم حاجة الناس الى هذا العلم اشد من حاجة من الطعام والشراب. واشد من حاجته الى الهواء الذي نتنفسه العلم هذا نحن اشد علينا حاجة -

00:18:57

من هذه الاشياء لانه بهذه الاشياء التي هي الاكل والشرب والهواء تعيش ابدانا وتبقي اجسادنا اما بهذا العلم تعيش في شيء ارواحنا

ويحصل لنا النجاة في الدنيا والآخرة. هب ان شخصا -

00:19:13

لم يأكل ولم يشرب ولم يتنفس ومات لم يأكل ما شاء ويتنفس. نهاية امره انه يموت اذا مات وهو محقق للعلم السابق فانه ناج حتما ويكون من اهل جنة عرضها السماوات والارض لكن لو كان الرجل يأكل ويسرب حصل متعى الدنيا كله لكنه -

00:19:30

اعرضوا عن دين الله عز وجل تكون مآلته ونهايته الى نار جهنم نسأل الله العافية والسلامة. اذا من جهة الغرض ومن جهة الموضوع ومن جهة الحاجة هذا العلم يشعر من جميع هذه الجهات يشرب من جميع هذه الجهات. هذا ما يتعلق بالعلم. والعلم هو احد مراتب

الادرار. العلم هو احد مراتب -

00:19:49

الادرار فان مراتب الادرار اليقين والعلم والضل والشك والجهل. فالجهل ضد ذلك الاجهل. قال بعد ذلك اعلم رحمك الله انه يجب

عليها. الوجوب هنا اي وجوب الوجوب العيني ليس الوجوب الكفائي - 00:20:09

اعلم رحمك الله انه يجب علينا قبل ان نتكلم عن الوجوب تأمل كلام شيخ الاسلام هنا يقول اعلم رحمك الله تعالى اعلم رحمك الله
لماذا اتي بهذه الجملة الاعتراضية؟ بين امره - 00:20:29

واخباره قال اعلم رحمك الله هذى جملة اعتراضية بمعنى رحمك الله لماذا اتي بهذه الجملة الدعائية في اثناء كلامه الناظم في
كلام شيخ الاسلام انه يكثر من الدعاء للمعلم. يكمل الدعاء للقارئ يكثر من الدعاء للسامي رحمة الله تعالى لا في خطبه ولا في كتبه
ولا في - 00:20:47

رحمه الله تعالى. والسهوا في ذلك السهو في ذلك امور. الامر الاول ان في قوله يرحمك رحمك الله آآان فيه تبيين ان هذا العلم رحمة.
ان هذا العلم رحمة. وان الانبياء ما - 00:21:09

ارسله الله به الا رحمة للعالمين وكذلك العلماء هم في مصاف او في منزلة في مصاف ورثة الانبياء فكذلك فهم رحمة فهم قد جابروا
فيبيين في هذا قول رحمك الله ان هذا العلم رحمة اهدتها لك - 00:21:30

السبب الثاني ان ذلك ادعى في قبول واستماع السامع وانصاته. فانت عندما تقول لشخص رحمك الله تعالى يقبل ولا ما يقبل يقبل
ويسمع لك وينصح لك لانك ابتدأت كلامك مع اي شيء رحمك الله تعالى. هذه سبب اخر انه ادعى لقبول الدعوة - 00:21:47
التي دعا بها وادعى لاستماع كلامه وانصات المستمع لدعواه. الامر الثالث جريا على عادة اهل العلم. فان اهل العلم اذا صنفوا كتبوا
 فمن اخلاقهم وادبهم في مصنفاتهم. انهم يترحمون على من - 00:22:10

ويدعون له ويسأله الهدى والسداد والرشاد وسيأتي هذا في اكتر من موضع من كلام شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب فقوله اعلم
رحمك الله يدعو لك بالرحمة ويدعو لك ان تكون من اهل رحمته وهذا العلم هو من رحمة الله لك ان ان قبلته واستجبت له وعملت
بمقتضاه. انه - 00:22:27

يجب علينا الوجوب هنا هو وجوب عيني. الوجوب هنا وجوب عيني. فهذا الامر منه رحمة تعالى بالوجوب اي او يجب على كل مسلم
ومسلمة ان يتعلم هذه المسائل والوجوب اصله من السقوط. يسمى اذا وجبت اذا سقطت. وسمي الواجب واجبا من ذلك لانها لان
بفعله تسقط - 00:22:50

وتبرأ ذمته من مطالبه يسقط تعلق الامر من اه يسقط تعلقا من ذلك المتمثل الفاعل لذلك الامر. فهو من اه الامر اه الوجوب من
السقوط. فلما وجبت اي سقطت فهذا اصل وجوب من جهة اللغة. اما من جهة الاصطلاح فان الواجب يعرف الجهة حقيقته. ومن جهة
حكمه. اما - 00:23:16

من جهة الحقيقة فالواجب هو ما امر به الشارع على وجه الالزام. ما امر به الشارع وجه الالزام هو الواجب كل ما امر به الشاعر وجه
اللائز فانه واجب. وخرج بهذا التعريف المحرم والمكره والمباح فانه فان في - 00:23:41

محرم نهي وليس امر والمستحب امر لكن ليس على وجه الالزام والمكره هو بمعنى المحرم بمعنى المحرم فهو نهي. اذا الامر جهة
التحقيق الوجوب من جهة التحقيق هو كل ما امر به الشارع على وجه الانسان - 00:24:01

اما من جهة حكمه فيقال فيه هو ما يثبت فاعله امثالا. ما يثبت فاعله امثالا. ويستحق العقاب تاركه من جهة الحكم اي ممثل الامر
يؤجر اذا ما يثبت فاعله امثالا وقلنا امثالا انه لابد لفعل - 00:24:16

الواجب ان ينوي الامتثال اما اذا فعله او فعله وهو غير قاصد العبودية فانه لا يؤجر وما يثبت فاعله امثالا ويستحق
العقاب تاركه فاذا ترك الواجب المسلم فانه مستحق للعقاب. وقلنا مستحق لانه تحت مشيئة الله. قد يعاقبه الله عز وجل وقد -
00:24:38

لا يعاق لكتنه مستحق للوعيد ومستحق لانفاذه لكن الله قد يغفره ويرحمه سبحانه وتعالى. قال ذلك انه يجمع تعلم اربع مسائل.
المسائل جمع مسألة. وسميت المسألة مسألة لأن لأن يسأل عنها - 00:25:01

المسائل جمع مسألة وهي كل ما يسأل عنه من العلم. وكل ما يسأل عنه من العلم. فاولى هذه المسائل قال العلم وهو معرفة الله

ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة - 00:25:20

هذا هو هذا هو هذه المسألة الاولى وهي العلم وفسر العلم هنا بمعرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. لا شك ان المسلم مأمور بالتعلم ومأمور بان يبذل وسعه في تحقيق هذا في في معرفة هذه الامور والحصول عليها والوصول اليها وان ذمته -

00:25:36

لا تبرأ عند الله الا بتحقيقها ومعرفتها. وان من لقي الله جاهلا بهذه الاصول فانه لا يسمى مسلم ولا اما مؤمن ولا يكون موحدا حتى يتحقق هذا العلم حتى يتحقق هذا العلم. العلم واسع واسع الاطراف - 00:26:02

وتزامي المسائل والفروع لكن المؤلف قصر العلم هنا على العلم الذي يجب علينا معرفته جميعا. ذكر ذكرا كان متعلم او انشى صغيرا كان او كبيرا من بلغ فانهم يلزمون بتعلم هذه المسائل الاربع ويلزمها - 00:26:22

تعلموا هذه المسألة الاولى وهي معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. هذا اول لا يجب على المسلم التعلم. وهذا معنى قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. فالنبي صلى الله عليه وسلم اول ما امر - 00:26:42

اي شيء التعلم بالقراءة اقرأ اي اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من خلق علق اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم فكان اول ما تعلق برسولنا صلى الله عليه وسلم ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى ربنا وواله وحالقه ورازقه وهو الذي ارسله - 00:27:02

صلى الله عليه وسلم سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسولنا صلى الله عليه وسلم. فهذا هو العلم. ولما تحقق ذلك من رسولنا صلى الله عليه وسلم جاء بعد ذلك الانذار وكان قبل ذلك العمل. فهنا نقول ان اول ما يجب علينا من المسائل الاربع -

00:27:23

التعلم والتعلم يكون الحكم بحد حسب حكم ذلك الذي يتعلم من العلوم ما هو واجب ومتعين ومن العلوم ما هو مستحب ومن العلوم ما هو؟ مباح فبحسب نوع العلم يكون الحكم - 00:27:43

فمعرفة العبد لربه واجب ولا مستحب واجب بالاجماع ومعرفة نبيه ايضا واجب بالاجماع ومعرفة بالاسلام ايضا واجب بالاجماع. فهذه الثلاث الاشياء التي قصر العلم عليها هي الاصول الثلاثة. وهي التي سيأتي اياضاحها وتبيينها في فيما سيأتي. اذا هذا هو العلم ومعرفة - 00:28:02

الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. العلم بعدة الله يعني ما هو المراد بالعلم بمعرفة الله عز وجل نقول معرفة الله سبحانه وتعالى والعلم بالله سبحانه وتعالى يتضمن امور يتضمن امور. الامر الاول - 00:28:28

معرفة الله سبحانه وتعالى بتحقيق بتحقيق ربويته سبحانه وتعالى. وان نعتقد ان الله هو الخالق الرازق المدبر المحبي المحيي المحيي. وحده سبحانه وتعالى وان اما سوى الله فهو مخلوق له مرغوب له. وان الخلق كلهم لا يملكون نفعا ولا ضرا. اذا العلم الاول هو معرفة الله بتوحيد الربوبية - 00:28:47

بيق وان نوح الله بافعاله وانه ليس معه فاعل غيره سبحانه وتعالى وان كل مخلوق سوى الله فتدبيره و فعله تحت تدبير الله سبحانه وتعالى هذا الامر الاول. الامر الثاني يتضمن معرفة الله ايضا الایمان ومعرفة ان الله والله - 00:29:10

وحده ان الله هو الله وحده وانه المستحق للعبادة وان كل ما سوى الله فانه عابد متأله غير مألوه ولا معبد. وهذا معنى لا الله الا الله. فيكون من معرفة الله ان ان نوح الله بافعاله - 00:29:30

وان نعتقد ان الله المألوه وحده وان كل مألوه معبد سوى الله عز وجل فعبادته باطلة وعبادته كافر بالله عز وجل الامر الثالث مع ايضا من يتضمن هذا الامر من التظمن معرفة الله باسمائه وصفاته وان نعتقد - 00:29:50

ان الله له اسماء حسني وصفات علا تلبيق بحاله فثبتتها كما اثبتته لنفسه واثبته لها رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تعطيل ومن غير تمثيل ومن غير تحريف ومن غير ومن غير تكييف - 00:30:11

هذا يتضمنه ايضا معرفة العبد لربه المسألة يتضمن ايضا امرا رابعا وهو الایمان بوجود الله وان الله حي موجود سبحانه وتعالى. هذا معنى معرفة الله سبحانه وتعالى. ومعرفة الله سبحانه وتعالى تتحققت - 00:30:29

بامور تحقق العبد بالامر وهي باي شيء عرفنا ربنا كما سيأتي لكن نأخذها باختصار تحقق العبد من طريق السمع ومن طريق المشاهدة من طريق السمع ومن طريق المشاهدة ومن طريق العقل ومن طريق الفطر هذه اربعة امور عرفنا الله عز وجل -

00:30:49

بها اربعة امور عرفنا الله عز وجل بها نأخذها باختصار وسيأتي ايضاحها فيما سيأتي. اذا من طريق السمع فالله هو الذي علمنا بنفسه واخبرنا انه هنا وربنا سبحانه وتعالى في قوله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ففي هذه الاية اخبار الله وانه -

00:31:09

سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. هذا من طريق السمع من طريق المشاهدة فكل ما نشاهد في هذا الكون هو خلق لله سبحانه وتعالى. وهو دال ودليل وعلامة على ان له خالق ان له -

00:31:30

طالق مدبر فكما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلب بالخلق من المخلوقات هو ربنا سبحانه وتعالى. فعرفنا الله ايضا بما نشاهد من مخلوقاته -

00:31:50

الدليل الامر الثاني اللي عرفنا الله عز وجل به ومن طريق الفطرة. والله فطر عباده على معرفته وعلى الاقرار به كما جاء في صحيح مسلم عن عياض ابن حمار المجاني قال قال الله تعالى خلقت عبادي حنفاء خلقهم حنفاء فاتتهم الشياطين -

00:32:06

فاتتهم الشياطين فاشتاتهم. وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال كل مولود يولد على الفطرة هي التي فطر الله الناس عليها. وايضا هو الميثاق الذي اخذوا على قول بعض اهل العلم ان الفطرة هي الميثاق الذي اخذه الله عز وجل من ادم -

00:32:26

وذريته بعدما اخرجهم من ظهورهم وشهد لهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بل والخلق كله مضرون بان الله هو رب سبحانه وتعالى اللي هو الله وان الله هو الخالق الرازق المدبر. اذا هذه بهذا عرفنا الله ايضا الطريق -

00:32:46

طابع طريق العقل فالعقل ينادي ان لهذا الخلق خالق وان له مدبر وان له مصور كما قال الامام الشافعي دودة القرذل على الله سبحانه وتعالى. تأكل من الاشجار وتخرج لنا حريرا صافيا. وكذلك النحلة تأكل -

00:33:04

من كل شجر وتخرج لنا عسلا عسلا صافيا ونحو يقول البيضة تدل ايضا على وجود الله وما من شيء في هذا الكون الا هو يدل على الله سبحانه تعالى ما بتشبه الكون الا وهو ينادي بان الله وحده ورازقه ومدبره ومحييه ومميته سبحانه وتعالى. اذا هذا الدليل

العلقي -

وايضا يذكر اه الكلام في هذا المقام؟ يذكر الكلام ايضا من الادلة العقلية دليل التمانع وهو حجة صحيحة عند اهل السنة ايضا وهو ان هذا الكون يمتنع ان يكون له -

00:33:44

الخالق ينفع يكون له اكثر من خالق فلو كان له اكتر من خالق لحصل التضاد وحصل اعتراض والتعارض هذا يريد الشمس تخرج من الجهة تريدها تأخذ من الجهة الاخرى فلما رأينا ان هذا الكون يسير بتغير ودقة متناهية علمنا ان ليس لهن -

00:33:56

خالق واحد هو ربنا سبحانه وتعالى وان هذا الخالق هو المستحق للعبادة. اذ لو كان فيهما الة الا الله لفسدت هذا الكون لو كان في الة غير الله لفسد هذا الكون ولم يحصل له استقرار ولا بقاء هذه امور -

00:34:16

عرفنا الله عز وجل بها سبحانه وتعالى. قالوا معرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. ايضا هذه اول المسألة الاولى معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة الاسلام من اجل الله معرفة نبيه سيأتي اصلا ثالث لهذه المسألة ومن هو نبينا كيف بعث وباي شيء بعث -

00:34:33

كم عمره وعليه متى ولد هذا كله سيأتي في الاصل الثالث واما بعد ان الدين الاسلامي الادلة ايضا سيأتي في الاصل الثاني عموما هذا المسألة الاولى هي هي مضمون هذا الكتاب -

00:34:53

المسألة الاولى هذه هي مضمون هذا الكتاب وهي الاصول الثلاثة التي لاجلها صنف هذا الكتاب وهي معرفة الله نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة لا يمكن معرفة ما نسميتها بمعرفة المرسل والمرسل -

00:35:07

والمرسل به فهناك غاية وهناك واسطة وهناك اه وسيلة. فالله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسلاه وهو الذي امرنا بعبادته ودلنا على

ذلك بشرعيته سبحانه وتعالى على على السنة رسنه صلوات الله وسلامه عليه. المسألة الثانية - 00:35:22

اطل عليكم العمل المسألة قال العمل به العمل بهذا العلم والعمل بالعلم لا شك ان العلم مقصوده وغايته العمل. فالعلم لا يقصد لذاته ولا يراد لذاته. وان انما العلم شجرة - 00:35:42

وثر وعمي والعمل هو ثمرة تلك الشجرة العلم شجرة ولا نفع لهذا العلم الا بثماره. فكما ان الشاة لا تنفع الا لا تنفع اذا كان دون ثمار. فكذلك العلم بدون عمل لا ينفع وشبه الخطيب البغدادي العلم بغير عمل بالمال الذي لا ينفق المال الذي لا ينفق لا ينتفع به - 00:36:03
يصاحبها وانما ينتفع بممتى؟ اذا انفقه. فكذلك العالم الذي يعلم ويعرف النصوص وما شابهها ثم لا يعمل بمقتضى هذا العلم فان علمه لا ينفعه ولا ينجو به يوم القيمة بل يكون علمه حجة عليه عند الله عز وجل ويعاقب على - 00:36:29

على تركه للعمل ولا يصح اسلام العبد ولا ايمانه الا بالعمل وما اجمع عليه اهل السنة ونقل الاجماع غير واحد من العلم كالاوزاعي والحميري وغير واحد ان العمل شرط من شروط - 00:36:51

الايمان وان من ترك العمل كله فانه لا يسمى مؤمن ولا يسمى مسلم. فتارك العمل كافر بجماع اهل السنة. كافر بجماع اهل السنة فيجب على من تعلم ان يعمل بعلمه - 00:37:06

ويكون الوجوب متعلق بالعمل بحسب ما قلنا في العلم. فما كان تعلمه واجب فعمله اي فالعمل به واجب وما كان تعلمه مستحب فالعمل بمقتضاه ايضا مستحب وما كان مباحا فالعمل به - 00:37:26

مباح اذا العمل يكون بحكمه بحسب حكم العلم الذي يعمل به. هذا ما يتقال اذا المسألة الثانية العمل من هو ثمرة العلم وهو آما يسمى له وخلاصته التي يطال بها العبد - 00:37:42

وقد جاء اه عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه باسناد مسلسل بالاباء عن الاجداد انه قال هتف العلم بالعمل هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارحل. وفي صحيح مسلم - 00:38:00

ان اول من تسرب بهم النار ثلاثة ذكر من هؤلاء الثلاثة رجل قرأ القرآن وتعلم العلم ليقاله قارئ وعالم ولم يتعلموا لاجل ان يعمل به. وقد قال القائل وعالم بعلمي لم يعمل. معذب من قبل عباد الوثن - 00:38:17

فالعلماء الذين لا يعلمون بعلمهم هؤلاء ليسوا بعلماء ليسوا بعلماء لأن ثمرة العلم ان العمل ولذلك عمر بن الخطاب انما اخشى عليكم منافق عليم اللسان منافق عليم اللسان وسماه منافقا لانه - 00:38:39

يعلم ولا يعمل يعلم ولا فالذي يعلم العلوم الكثيرة ثم لا يتحققها في واقعه هو اقرب ما يكون الى كونه منافقا ولا يمكن تم عالما الذي يعرف يعرف نصوص التوحيد ويعرف الآيات الدالة على ذلك ويعرف الاحادي الدالة على ذلك وما يجب عليه من اصول الدين -

00:38:59

ثم لا يعمل بمقتضاه فان هذا منافق عليم اللسان كما قال ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وانما يسمى العالم عالما اذا اتبع علمه بالعمل اذا اتبع علمه بالعمل اذا هذه المسألة الثانية وهو العمل بذلك العلم الذي تعلمه والعمل واجب واجب بجماع المسلمين فيما هو واجب - 00:39:19

ويكون اصلا من اصول الدين فيما هو اصل من اصول الدين. فكما ان التوحيد تعلمه اصل. فالعمل بمقتضاه ايضا هو اصل. من ترك اصل الدين يعمل به شيئا حكمه حكمه ايش؟ كافر بالله عز وجل ومن ومن ترك العمل بما هو بما هو بما يكون في تركه كافرا يكون تاركا في هذه - 00:39:44

كافر فمثلا الصلاة الصلاة تعلمها واجب لان يترتب عليها الاسلام ويكون ركن من اركان الاسلام. فاذا ترك العلم الصلاة ولم يصلی نقول ترك للصلاة كفر بالله عز وجل اذا العمل قد يكون من اصل الدين ليكفر الانسان بتركه وقد يكون محظيا يكون تاركا منتقضا متنفيا كمال - 00:40:06

الايمان عنه كمال الايمان الواجب عنه وقد يكون تاركا منتفعا كمال الايمان المستحب وقد يكون مباحا لا يعاب ولا يذم بتركه. المسألة الدعوة الى العلم الدعوة اليه اي الدعوة الى ذلك العلم الذي تعلمه وهو معرفة العبد ربها ومعرفة دينه ومعرفة نبيه -

صلى الله عليه وسلم. فيجب على من عرف هذه المسائل الثلاث وهي معرفة العبد ربه ونبيه ودين الاسلام الادية من ادلة ان يدعو الى هذه المسائل والدعوة الى الله عز وجل - 00:40:50

من فروض الكفايات من فروض الكفايات فلا بد في الامة من يدعو الى الله عز وجل كما قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فيجب ان يكون في الامة من يدعو الى الله عز وجل ويدعوا الى الاسلام ويدعوا الى شريعة الله سبحانه وتعالى ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وقد - 00:41:04

او تعيين آآ الدعوة في حق العبد في موضع قد يكون وتكون الدعوة واجبة ومتعين على العبد في موضع. الموضع الاول ان لا يكون هناك كفاية في الدعوة الى الله عز وجل فيتعين على كل مسلم ان يدعو الى الله سبحانه وتعالى. الموضع الثاني - 00:41:26
يتعين فيه الدعوة الى الله عز وجل الا يكون في المكان الذي يقع فيه المنكر او من المكان الذي ان يكون المكان الذي هو فيه لا يوجد من يدعو الا هو - 00:41:47

وهنا يتعمين في حق ذلك الرجل في ذلك البلد ان يدعو الى الله عز وجل. مثلا يكون في بلد تكثر فيها الشركات والمنكرات فواحش وما شابه ذلك فيجب على هذا الم تعلم والعارف لهذه المسائل ان يدعو لذلك وان يدعو الى تعليمها وتبيينا - 00:41:59
فيكون في حق متعمين الحالة الرابعة يتعمين اذا صار المقام عن غيره اذا صار المقام لم يجز تأخير البيان عن وقت الحاجة يكون في حق هذا الحاضر الدعوة في حق متعمنه - 00:42:19

مثال ذلك حضر هذا الرجل في مجلس فلما حضر اذا في هذا المجلس مخالفة شرعية وتأخير بيانه يتربت على ايش؟ انه قد يذهب هذا الرجل بمنكره وبجهله. فنقول في حق ذلك الم تعلم الان في هذا المجلس الدعوة والتبيين والتعليم - 00:42:36
في هذا المقام واجب عليك لان تأخير تعلمك وتبيلك دعوتك في هذا المقام لا يجوز لان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز باتفاق اهل العلم. اذا يتعمين في هذه - 00:42:57

الموضع يتعمين في هذه الموضع يدعو الى الله عز وجل والا فالاصل ان الدعوة الى الله عز وجل من فروض الكفات وقد امتدح الله عز وجل الدعوة اليه امتدحه الله بقوله ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا فالدعاء الى الله عز وجل قولهم من احسن قول - 00:43:10

وعمل من احسن العمل وقد اخبر ربنا سبحانه وتعالى ان هذا الطريق هو طريق رسول الله صلوات الله وسلامه عليهم كما قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ادعو الى الله على بصيرة - 00:43:30

وجاء في الصحيحين ان قال لان الساعدي لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم حدث ابن عباس رضي الله تعالى عنه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. ومن دعا الى حسنة الى سنة كان له اجره واجر من عمل بها الى - 00:43:46
قيام الساعة لا ينقص من من اجرورهم شيئا. فالذى يدعو الى الهدى والى الحق يؤجر باجر عظيم. ويكون عمله عمل الانبياء وجاء عند ان في هذا من يعطى اجر اولها بامر بالمعروف ونهى عن المنكر اي في اخر الامة يعطى اناس اجر اولها بامر بالمعروف - 00:44:05

ونهى عن المنكر واسناده جيد عند ابن احمد عند اسناد جيد ان في احد من يعطى اجر اولها بدعوتهم وامن بالمعروف ونهيهم عن المنكر واسنادا لا يمكن لا يمكن هنا ارتباط الان بين العلم والعمل وبين العلم والدعوة - 00:44:25

هناك ارتباط وتلازم بين العلم والعمل وارتباط بين العلم والدعوة الى الله عز وجل فلا يمكن للعبد ان يعمل الا بعلم هل يمكن شخصا يعلم بدون علم؟ ان يعلم دون علم؟ نقول لا يمكن - 00:44:44

فان الناس في هذا المقام على درجات منهم من يعبد الله بعلم وھؤلاء هم الكل المخلصون لله عز وجل ومن الناس من يعبد الله بجهل من من يعبد الله بجانب وهذا يكفر في العباد ويكثر في الصوفية ومن شابههم وھؤلاء وان عملوا فان اعمالهم لا يؤجرون - 00:45:00

عليها الا من جهة القصد القسم الثالث من يعلم ولا يعلم والقسم الرابع الذي لا يعلم ولا يعمل وهذا هو شر الناس.

والقسم الاول يعني الاقسام هذى تنقسم حتى على على الامم قبلنا. فاليهود لعنهم الله علموا ولكنهم -
لم يعلموا ولذلك شبهه الله بجبيه شيء شبههم بالحمار يحمل اسفارا مثل الحمار يحمل اسفارا العلم فوق ظهورهم ويعرفون العلم
واهل النصوص لكنهم تركوها ظلما وعدوانا كالعيس فالبليداء يقتلها الطماً والماء على ظهورها محمول. هكذا هم اليهود يعرفون
النصوص ويعلمونها لكنهم كذبوا وعاندوا مع علم -
00:45:47

لعنهم الله. القسم الثاني من يعبد الله بجهل كالنصارى. فالنصارى اجهل خلق الله بالله. ويتعبدون بعبادات لم الله يوم جهلا منهم لكنهم
عصوا الله عز وجل بايش بجهل لكن هل يعذر منه؟ قل لا يعذرون ابدا بل هم كفار خالدون في نار جهنم ابدا لهم واليهود. اذا اما
ان يعلم -
00:46:13

لا يعمل واما ان يعلم بلا علم وهذا كله باطل فلا ثمرة للعلم الا بالعمل ولا فائدة من العلم الا بالعمل ولا ينفع عمل بلا بلا علم لا ينفع عمل
بلا علم اذا العلم والعمل متلازمان وجودا وعدهما -
00:46:38

وهل هناك تلازم بين العمل والدعوة نقول لا تلازم بين العمل والدعوة. فقد تدعوا الى شيء لا تعمله ويجب عليك ان تدعوا الى ذلك الشيء
اذا كان الشيء واجبا كما قال شيخ الاسلام وجب على من دارت بينهم الكؤوس ان ينكر بعضهم على بعض -
00:46:55
وان وان تعاطى المنكر او فعل المحرم فانه يجب ان يدعوا الى تركه ويأمر بفعل الطاعة ولو كان مخالف لها او تاركا بالواجب. اما اما
العلم والدعوة فهما متلازمان لا يمكن العبد ان يدعوا بلا علم. واذا قال عمر ابن العزيز رحمه الله تعالى الذي يدعو بغير علم افساده -
00:47:14

اكثر من اصلاح افساده اكثر من اصلاح. لأن هذا الرجل يدعو بدون علم قد يفسد ويأتي بأمور لا يرضاه رب سبحانه وتعالى بل يأتي
بكفريات وضلال وهو يظن انه ايش؟ على دين وعلى هدى وهذا هو دين النصارى ابتدعوا رهبانية ابتدعوا ما كتب الله عليهم -
00:47:37

في بسبب جهلهم وبسبب ضلالهم ابتدعوا بداعا لم يرضها ربنا سبحانه وتعالى. اذا العلم والدعوة متلازمان واما الدعوة آآ الدعوة
والعمل غير متنازل وان كان الكمال الا ان يدعوا الى -
00:47:57

الى ما عمل به وان ينهى عما تركه. هذا الكمال ان يحقق العلم والعمل والدعوة الى الله عز وجل هذا ما هو الكمال. وهذا هو الواجب
في العلم والعمل اما في الدعوة فيجب عليه ان يدعو ولو ترك ويجب عليه ان يدعو ولو وقع فيما حرم الله عز وجل وكما قال تعالى -
00:48:14

تأمرون الناس بالبر وتنتسون انفسكم؟ قال الحسن البصري ود الشيطان ظفركم بهذه الاية اي انه لا يدعوا الا من امتنل ولا ينهى الا من
انتهى بل يجب عليك ان تدعوا وان تركت ويجب عليك ان تنهى ولو وقعت -
00:48:34

يجب عليك ذلك لأن الامثال شيء اخر فإذا ترك الانسان واجبا لا يترك الواجب الآخر واجب والعمل واجب. هي ترك
العمل ما يجوز ان يترك الدعوة. وإذا اذا يعني يجب ان يفعل الامررين كلهما -
00:48:51
لكن اذا ترك احدهما لا ينبغي ان يترك الآخر. هذا مسألة الدعوة اليه. المسألة الرابعة الصوم الذي فيه نقف عليها وهي سورة العصر
وقول الشافعي وتعالى والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك علينا -
00:49:11

رابعة الصبر على الذي فيه والدليل قوله تعالى والمعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر قال الشافعي رحمه الله تعالى وما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم. وقال البخاري رحمه الله بباب
العلم قبل القول -
00:49:27

والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل. اعلم رحمك الله انه يجب على فعل
المسلم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد -
00:49:50
وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد انتهينا الى المسألة الرابعة من المسألة اوجبها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى فقال انه يجب علينا
ذكورا واناثا ان نتعلم هذه المسائل الاربع المسألة الرابعة قال -
00:50:07

الصبر على الاذى فيه الصبر على الاذى فيه وذلك ان من سلك طريق العلم والعمل والدعوة الى الله عز وجل فلا بد ان يبتلى ولابد ان يناله الاذى وهذا الطريق قد حف بالمكاره - [00:50:28](#)

كما جاء في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات من عرف التوحيد وعمل بمقتضاه ودعا اليه فلابد ان يتربص به اعداء الله عز وجل - [00:50:49](#)

و Gund الشيطان واتباع الظلمة في كل مكان وزمان ان يتربصوا به ويكيدوه فاذا سلك الطريق وهو غير موطن لنفسه غير موطننا لنفسه على الصبر في ذات الله عز وجل فلا شك انه سينكسر وسينقطع - [00:51:10](#)

كع وسيترك الطريق الذي سلكه فلابد للمسلم ان يوطن نفسه على البلاء والبلاء مما كتبه الله عز وجل على بنى ادم. وخبر ان اهل الایمان يبتلون ليعلم الصادق من الكاذب كما قال تعالى الف لام - [00:51:28](#)

امين احسب الناس ان يتدركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. اذا لا بد من الابتلاء ولابد من التمحيق الله الخبيث من الطيب. ولا يعرف الصادق من الكاذب الا اذا ابتلي. والا كل يدعى وسط ليلي وكل يدعى انه - [00:51:47](#)

يريد مرضاه ربه ويريد النجاة ويريد ان يفعل ما يقرره الى الله عز وجل ولكن يتفرق الخلق ويختلفون عند التمحيق والباء فلا يثبت الا الصادقون الصديقون. اما مرضى القلوب والضعفاء فانهم يتساقطون واحدا تلو - [00:52:07](#)

اخر فنه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى على ان يصبر. والصبر هنا اطلاقه والمراد بالصبر هو حبس هو اصل الصبر من الحبس ويتعلق الصبر باللسان والقلب والجوارح. يتعلق الصبر بالقلب واللسان والجوارح. والقلب تعلق الصبر - [00:52:27](#)

به ان يصبر لله عز وجل. وان يصبر على ما يناله من اذى ومن بلاء في مرضاه ربه سبحانه وتعالى. وصبر هو ان يحبس لسانه عن التجزع والسخط وان يظهر خلاف ما يقتضيه الصبر وان يظهر خلاف ما ما - [00:52:49](#)

الصبر. اما الجوارح يتعلق الصبر به ايضا الا يجوز. والا يسرق ولا يحلق ولا يشق ولا يعرض عن طاعة الله عز وجل او يترك الطريق الذي سلكه في مرضاه الله عز وجل خشية ظالم او فاجر او خشية ان يبتلى - [00:53:09](#)

وقد قسم اهل العلم والصبر على اقسام صبر على اقدار الله عز وجل. وهذا يتعلق بالمصائب الصبر على المصائب ولا شك ان المسلم لا ينفك ان يبتلى بشيء من المصادر في نفسه او في غيره. فاول ما يتعلق الصبر على اقدار الله عز وجل من مصائب - [00:53:29](#)

وغيرها. الصبر الثاني ايضا يتعلق بما امر الله عز وجل الصبر على ما امر الله عز وجل به. ورسوله صلى الله عليه وسلم امثالا ان يصبر على طاعة الله سبحانه وتعالى وطاعة رسوله بامتثال اوامر الله واوامر رسوله صلى الله عليه - [00:53:51](#)

عليه وسلم. النوع الثالث من انواع الصبر الصبر عما حرم الله عز وجل وحرم رسوله صلى الله عليه وسلم باجتنابه وتركه وعدم الوقوع فيه وعدم الواقع فيه. اذا الصبر يكون متعلقا باوامر الله وبنواهيه وباقداره سبحانه وتعالى - [00:54:11](#)

وحكم الصبر بلا خلاف انه واجب يجب على المسلم ان يكون صابرا محققا الصبر في هذه الامور الثلاث. ولا له ان يترك الصبر في هذه الثالثة الامور باتفاق اهل العلم. وانما وقع الخلاف بين العلم في مسألة الرضا. هل يجب على المسلم ان يرضى - [00:54:31](#)

اقدار الله او لا يرضى اما من جهة المصاعب والاقدار فانه لا يجب عليه الرضا من جهة المصائب واقدار الله عز وجل يبتلى بها العبد الصحيح انه لا يجب عليه الرضا بما قدر الله عز وجل من بلاء او مرض او ما شابه ذلك. اما ما يتعلق بافعال الله - [00:54:51](#)

سبحانه وتعالى فيجب على المسلم ان يرضى ان يتحقق بفعل الله من جهة انه فعل له. واما من جهة مفعولاته سبحانه وتعالى فيختلف الرضا باختلاف حال ذلك المفعول لله عز وجل. ان كان ايمانا وتوحيدا فيجب عليه الرضا به - [00:55:14](#)

وان كان كفرا ونفاقا ومعصية حرم عليه الرضا بذلك المفعول الذي قدره الله سبحانه وتعالى. اذا خلاصة المسأل نقول ان الرضا مستحب والصبر واجب والصبر واجب والناس في هذا المقام على منازل اربع اما ان يتحقق الشكر والثناء على الله عز - [00:55:34](#)

عز وجل في جميع اموره وهؤلاء هم اعلى الخلق رتبة ومنزلة عند الله عز وجل. ثم يعقب بعد ذلك الراضي المسلح بامر الله عز عز وجل والراضي والذي لا يتمنى انتقال حاله الى حال غير الذي هو عليه راضيا بما قدر الله سبحانه وتعالى. والقسم الثالث الذي ودون ذلك وهو - [00:55:54](#)

الواجب ان يصبر على ما يجب الصبر فيه من اقدار الله واوامره ونواهيه. اما القسم الرابع من الناس فهو الذي فاته الرضا والشكر والصبر وقع في السخط والجزع وهذا صنف من الناس هذا صنف من الناس قد وقع في ذنب ومعصية وفعله هذا محرم - 00:56:14
الجرم عليه اذا سلق او حلق على مصيبة فان النائحة التي تتيح على والتي تتيح وتتوح على مصيبتها تقوم يوم القيمة قيامة وعليها وعليها درع من جرب وثياب قطران نسأل الله العافية والسلام والرسول تبراً من السالقة والحالقة - 00:56:37
والله الرسول لا يتبرأ الا مما هو كبيرة من كبائر الذنوب. اذا من سلك طريق الایمان وعمل بمقتضى التوحيد والایمان ودعا الى الله عز وجل فلا بد ان يوطن نفسه ايضا على الصبر وهذا الذي اراده - 00:56:57

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان يوطن نفسه على الصبر في هذا الطريق. فهذه سنة كما ماضية ان الله عز وجل يبتلي اهل الایمان ليعلم الصادق من الكاذب وهو عالم سبحانه بذلك قبل ان يخلق خلقه ولكن ليظهر - 00:57:14

علمه في خلقه وانت ترى الان كثيراً من ينتسب الى الاستقامة والى طاعة الله عز وجل ما يبتلى بنوع من البلاء الا وينتكس على عقبه ويرتكس ويرجع الى ما كان عليه من الضلال والمعصية. ولا شك ان هذا الصنف من الناس قد ضعف حاله وضعف ايمانه - 00:57:34

حتى تخبطه الشيطان واصله. اما الصادقون الصابرون فانهم يصبرون على ما يرضي الله سبحانه وتعالى. ولنا في رسول الله صلوات الله عليهم الاسوة ولنا فيهم القدوة صلوات الله وسلامه عليهم. فنوح عليه السلام كثي الف سنة الا خمسين عاماً وهو يدعو - 00:57:54

الى معرفة الله وتوحيده وقد ابتلي في ذلك انواع البلاء حتى كان يخلق ويضرب ويشتتم ويسب حتى يتوعده قومه ويجمع له قومه السفهاء من قومه ليغذبوه ويضربوه ومع ذلك كان صابراً عليه السلام - 00:58:14
كذلك نبي الله وخليله ابراهيم عليه السلام قد اذن في ذلك اعظم الابياء والبلاء حتى القيء في نار او قد عليها اربعين يوماً ومع ذلك صبراً وبذل نفسه لله عز وجل بل بذل ابنه ايضاً لربه سبحانه وتعالى وصبراً على ما يرضي الله سبحانه وتعالى. وخاتمة - 00:58:33
 وخاتمة رسول ربنا صلوات الله وسلامه عليه محمد صلى الله عليه وسلم. قد نال ايضاً من ذلك الشيء الكثير فقد اذن وضرب وكسرت ايته وشج رأسه وبصق في وجهه صلى الله عليه وسلم وخلق وضرب وهو مع ذلك صابراً لله عز وجل يقدم ما يرضي ربه على ما يرضي - 00:58:53

نفسه وهو اهانته حتى لما عرض له ملك الجبال على ان يطبق ان يطبق عليهم الاخشبين والجبلين العظيمين قال لا اني ارجو ان يخرج ربي من من يوحد الله ويعبد الله سبحانه وتعالى وهذا غاية في كمال الصبر والرضا بامر الله عز وجل وكذلك اصحابه - 00:59:13
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول بالرضا عن الله تعالى عنه كان يجر على وجهه في رمضان مكة وتتوطع على صدره الصخرة العظيمة وهو صابر لله عز وجل وكذلك خباب للراج - 00:59:33

كان تطفأ في ظهره وعلى ودك ظهره السيف المحمادة وهو صاد لله عز وجل. فهو لاء صبروا لله عز وجل وعلموا ان ما يقدمه يقدمونه لا يساوي شيء عند ربنا يوم يلقون الله عز وجل. وكما جاء الطبراني عن عتبة بن عبد السالمي وعن ابن حبان بأسناد جيد انه - 00:59:46

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم منذ ولد الى ان يموت هرم وهو يجر على وجهه في سبيل الله لحقه يوم القيمة لحقه يوم القيمة اي كانه لم يقدم شيئاً لله سبحانه وتعالى. اه بعد ذلك لما ذكر هذه المسائل الأربع واوجبها عليه انتقل - 01:00:06

الى ذكر الدليل وقد ذكرنا ان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى تميز بأنه يذكر المسائل وادلتها وقد ذكرنا ان الفائدة في ذلك انه يريد ان يربى العامة وطلاب العلم على معرفة المسائل بادلتها حتى تقوى حجة السامع - 01:00:26
تقوى حجة المتكلمن والمتعلم اذا نقل هذا العلم لغيره نقله بدليله وحتى يكون قوله حتى يقول قوله قولاً صحيحاً بينا واضحاً انه

يتبع اقواله باية من كتاب الله عز وجل او بحديث من سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم - 01:00:46

فذكر الدليل على هذه المسائل الأربع بقوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتوافقوا بالصبر. وهذه الامسائ الأربع دليلا من القرآن هذه السورة المسمى بسورة العصر وهذه السورة التي - 01:01:05

اقسم الله عز وجل فيها بقوله والعصر المقسم به هنا العصر واختلف اهل العلم في هذا العصر هل المراد به العشي وهو الجزء من او المراد به مطلق الزمان. وعلى اي حال كان فان الله سبحانه وتعالى اقسم الزمان بشرفه. وباتفاق اهل العلم ان - 01:01:25

الله يقسم ما شاء من خلقه واذا اقسم الله بشيء فان قسمه به تشيرفا له واظهارا لي فظله ومكانته عند ربنا سبحانه والله عندما اقسم العصر افادنا ان ان الزمان معظم عند الله سبحانه وتعالى. وان الزمان شريف عند ربنا سبحانه وتعالى - 01:01:45

حيث اقسم به حيث اقسم به. وهذا يحمل على استغلال زمانك والاعتناء به. وآلاخذ بما يرضي الله عز وجل في الليل والنهار فان 01:02:05

الليل والنهار مطيتان يعمل ان فيك فانظر ماذا انت عامل فيهما وما من يوم تغيب شمسه الا ويختتم - 01:02:25

بخاتم فلا يفتح الا يوم القيمة فلتتضرر ماذا تعرض على ربك يوم تلقاء سبحانه وتعالى وكذلك الليل كما قال عمر بن العزيز يا ابن ادم

الليل والنهار يعلمك فيك فعمرا ماذا انت عامل فيهما اذا نقول - 01:03:04

الله سبحانه وتعالى اقسم بالعصر ليبين شرفه ومكانته عنده سبحانه وتعالى. اما المقسم عليه فهو هذا الانسان لفي خسر ان الانسان لفي خسر. وهذه نأخذ منها مسألة وهي هل الاصل في الانسان الها لا او النجاة؟ لا شك ان ان - 01:02:44

الله عز وجل اخبرنا انه خلق عباده خلق عباده حنفاء كما جاء في صحيح مسلم عن ابي كعبة الانماري آنه سبق عن عياض حمار المجاشع انه قال قال الله عز وجل اني خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاشتالتهم وايضا ما جاء - 01:03:04

في الصحيحين عن ابي هريرة انه قال كل مولود يولد على الفطرة. وايضا قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها. فالله سبحانه وتعالى فطر الناس على قبول الحق وهياهم لقبول ذلك. لكن - 01:03:24

ما بعد هذه الفطرة الناس يولدون وهم يهينون لذلك فاذا تلوثت فطرتهم وتلوثت احوالهم بما يخالفها من فاسدة فان الانسان بعد ما يكون اصله الخسارة والهلاك. اذا نقول القول الصحيح ان الاصل في الانسان ان الله خلق - 01:03:40

او مهياً قابل للحق وفطره على قبوله وعلى انه حنيفيا لله عز وجل وان قوله في حشر انما يكون ذلك بعد ان تتلوث فطرته فطرته وبعد ان يعرض عن قبوله - 01:04:00

بالحق والتهيئ لقبوله فان الانسان في خسر. فيكون من جهة من جهة خلق البشر والانسان فان الله اخبر ان الانسان ظلوما جهولا وانه تشتاته الشياطين وتخبطه فيكون خسارته والاخبار بانه في خسر اذا ترك ما خلق لاجله واما ترك ماضي لقبوله فانه يكون عندئذ في - 01:04:20

صارت الوهّلات الا من استثناه الله عز وجل والله استثنى من اتصى بهذه الصفات الأربع وهذه الصفات الأربع وهم الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر. هذه الصفات الأربع هي تقابل المسائل الأربع - 01:04:46

الصفات تقابل المسائل الأربع. فاول مسألة هي العلم يقابلها من هذه من هذه السورة الايمان الذين امنوا والمسألة الثانية وهي العمل يقابلها وعملوا الصالحات والمسألة الثالثة وهي الدعوة الى هذا - 01:05:06

العلم الذي تعلمه وتوافقوا بالحق. والمسألة الرابعة التي تقابل الصبر وتوافقوا بالصبر. فمن اتي بهذه الصفات الأربع فله النجاة المطلقة

وله الامن المطلق يوم القيمة. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم - 01:05:26

وهم مهتدون. فالامن المطلق التام انا يكون لمن حقق هذه الصفات الارض على وجه الكمال وال تمام. اما من نقص منه شيء او اما من نقص منها شيء فان ترك الصبر او ترك الدعوة الى الله عز وجل فهذا ناقص من نجاته بقدر ما - 01:05:46

نقص من هذه الصفات اما الذي ترك الايمان فهذا تحقق خسارته المطلقة ولم يبقى له لامن شيء لان الايمان اذا ذهب ذهب ذهب اذا ذهب الايمان ولم يبقى مع المسلم ايمان فانه لا يسمى مؤمن ولا يسمى مسلم ولا يكتب له من النجاة شيء - 01:06:06

كذلك لو ترك العمل كله لو ترك العمل كله ولم ي عمل لله عز وجل عملا فانه لا يسمى مسلما ولا مؤمنا. اما اذا اتي ببعض العمل اذا اتي

01:06:26 ببعض العمل او اتى بما يصدق عليه انه معه شيء من الايمان وليس هناك ما يناقض اصل الايمان معه -

فانه يكون له من النجاة بقدر ما حقق من هذه الامور الاربع. وان تركها كلها فانه يكون بتركها كافرا بالله عز وجدت والاتى بعضها
01:06:46 وترك بعضها فان كان الذي تركه يوجب كفره فهو خالد مخلد في نار جهنم. واما ان كان الذي ترك لا يوجب كفره -

فان له من النجاة بقدر ما معه من الحق ويكون له من الهاك والخسارة بقدر ما ترك من الحق اذا هذه الصفات الاربعة التي اخبر الله عز
وجل فيها ان من اتى بها لم يكن من الخاسرين ولم يكن الهاكين هي هي الايمان - 01:07:06

والعمل والدعوة الى الله عز وجل والصبر على ما يرضي الله سبحانه وتعالى. يقول الله سبحانه وتعالى ان الانسان في خسر الانسان
01:07:24 هنا هو جنس هو هذا اسمه جنس. ويشمل الذكر ويشمل الذكر والاثنى. فكل جنس البشر من من الذكور والإناث -

يلحق هذا الوصف انه خاسر. وهذا الحكم خرج بالبشر تغليبا والا يلحقهم ايضا الجن. لأن الانس والجن كلهم مكلفون بطاعة الله عز
01:07:44 وجل وامتثال اوامرها واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم فكل من اعرض عن طاعة الله ورسوله فانه -

في خسارة تامة ابدية سرمدية. وانما ينجو المكلف يوم القيمة اذا حقق هذه الصفات الاربع. وقد روى لي ابو داود في الزهد من
طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناي عن ابي مدينة عبد الله بن حصن ويقال له صحابي انه قال كان كأن الرجلين من اصحاب -

01:08:04

ثم التقى يقرأ احدهما على الآخر هذه السورة هذه السورة العصر حتى يختتمها او يتمها. والواو ويظهر ذلك ويظهر الفاعل يعني

المقصد من هذه القراءة ان فيها الامر بالايمان والعمل الصالح والتوصي بالحق والتوصي - 01:08:27

بالصبر والتوصي بالصبر فهذه الصورة فيها اسباب النجاة وفيها طريق النجاة التي من سلتها واحد بمجامعها فان له النجاة والنجاة

المطلقة وله الامن التام. ولذلك قال الامام محمد ابن ادريس الشافعي المطلي رحمه الله تعالى لو تدبر - 01:08:47

الناس هذه السورة لكتفهم لو تدبر الناس هذه السورة لكتفهم. الشيخ هنا ذكر ان الشافعي يقول لو ما انزل الله على خلقه لو ما انزل

الله على خلقه حجة الا هذه السورة لكتفته وهذا هذه اللفظة لم - 01:09:07

يذكروا اصحاب الشام رحمهم الله تعالى اجمعين. وانما لذكرة البهقي وذكره ايضا ابن كثير وذكرة النووي وذكره ايضا غير واحد من

من اهل العلم ذكرواها بصيغة لو ان الناس تدبروا هذه السورة لكتفهم الا ان - 01:09:25

في تفسير ذكر عند هذه السورة قوله لو ما انزل الله على خلقه حجة لكتفهم فذكر ذلك البقاعي ولكن دون استناد وقد ذكر شيخ اسلام

محمد الوهاب وذكر ايضا شيخ الاسلام ابن القيم وابن تيمية ذكروه ولعل شيخ الاسلام عبدالوهاب اما انه وجد هذه الصيغة -

01:09:45

في احد كتب الشافعي التي لم تبلغنا او انه ذكرها بالمعنى والا المحفوظ عن الشاب ذكره ابن كثير وذكرة ايضا النووي ان معنى انه

قال لو ما انزل لو لو ان الناس تدبروا هذه السورة لكتفهم اي لكتفهم من جهة معرفة - 01:10:05

اسباب النجاة واسباب الهاك. واما قوله هنا لو ما انزل الله على خلقه حجة لو ما انزل الله حجة على خلق الله هذه السورة نكتفهم

فمعناها يعني الحجة هنا قال اي شيء ليس هنا ان نكتفهم عن معرفة احكام الشريعة واوامر الله واوامر رسوله صلى الله - 01:10:26

هذا لا يقوله لا يقوله الامام الشافعي رحمه الله تعالى لان احكام الشريعة اكثر من ان تسعها مثل هذه السورة وان كانت

هذه السورة شملت معنى الاحكام من اي شيء شملته؟ ها من وين - 01:10:46

هذه السورة الان شملت معنى الاحكام من قوله الذين امنوا فالايمان يقتضي باي شيء بجميع الاحكام التي جاءت من عند الله وعند

رسوله صلى الله عليه وسلم. وايضا العمل بهذه الاحكام جاءت به معنى - 01:11:03

وعملوا الصالحات فلا يسمى صالحا الا اذا كان هذا العمل مما يرضيه ربنا سبحانه وتعالى وامر به رسولنا صلى الله عليه وسلم فيكون

كتفهم اي من جهة اصلها انها اشتملت على الايمان وعلى العمل الصالح وعلى التوصي بالحق والتوصي بالصبر -

01:11:18

اما من جهة المعنى الاخر وهي ان حجة لكتفهم من جهة معرفة اسباب النجاة واسباب الهاك فنقول نعم هذه السورة كفت ووفت في

مسألة ان الانسان اذا اراد ان يعرف طريق نجاته وكيف ينجو من عذاب الله وسخط الله ويفوز بمرضات ربه سبحانه وتعالى -

01:11:38

فان الله في هذه السورة ذكر اسباب النجاة فقال الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا صبر فهم الذين فهم الذين نجوا. وفي هذه السورةفائدة ان الذين ينجوا ان الذين نجوا اقل بكثير من الذين هلكوا - 01:11:59

ان الذين ينجون يوم القيمة واقل بكثير من الذين يهلكون يوم القيمة. وجه ذلك ان المستثنى دائمًا انه اقل من المستثنى منه دائمًا المستثنى اقل من المستثنى منه. فالله اخبر ان الانسان في خسر ثم استثنى الا الذين امنوا وعملوا - 01:12:20
صالحات وتواصوا بالصبر فافاد ان الذين يأخذون بأسباب النجاة اقل بكثير من الذين يأخذون الهاك ويتركون اسباب النجاة. وهذا كما قال تعالى وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقوله وما اكثرا الناس ولو حرصت - 01:12:40
وما يؤمن اكثرا بالله الا وهم مشركون فاكثرا الخلق يسلكون سبيل الشيطان وقد صدق ابليس ظن فاتبعوه الا قليلا من المؤمنين فاكثرا الناس اكثرا الخلق قد سلكوا سبل الشيطان وزلت بهم اقدامهم فيما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. قال معنى ذلك - 01:13:00
وقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه كتاب العلم بباب العلم قبل القول والعمل. باب العلم قبل كالقول والعمل ثم دلل على قوله فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل - 01:13:19

والعمل. ايضا الاستدلال بقول البخاري قال تعالى حيث انه قدم اليمان على العمل. انه قدم اليمان على العمل هذا اخذه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى من قوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله. فالعلم بانه لا الله الا الله مقدم مقابل اي - 01:13:39
كي يقابلوا اليمان. يقابل اليمان ومعرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بالادلة. واستغفر لذنبك مقابل العمل بذلك اليمان والدعوة الى الله عز وجل فيما يقرب الى الله سبحانه وتعالى. وقد ذكرنا في الدرس السابق ان ثمرة - 01:13:59
اليمان اي شيء العمل وان ثمرة العلم والعمل ثمرة ان يدعوا الى الله عز وجل وان يصبر في هذا الطريق حتى يلقي ربه سبحانه وتعالى فالبخاري عندما ذكر هذه الآية ليبين ان المسلم كلف قبل ان يعمل وقبل ان يدعوا ان يعلم ما يرضي الله سبحانه وتعالى - 01:14:19

ولا يمكن للعبد ان يعمل صالحًا اذا علم ان ذلك صالحًا وان ذلك العمل يرثي الله سبحانه وتعالى ولذلك وصف الله النصاري باي شيء بالضالين واليهود باي شيء بالمغضوب عليهم لأن النصاري تعبدوا الله عز وجل وعبدوا الله على على ضلاله وعلى - 01:14:41
جهل وتخبطوا في ظلمات الجهل ولذلك لم يقبل الله عز وجل منهم ذلك العمل. واما اليهود لعنهم الله عز وجل فقد عبدوا الله عز وجل وتركوا اما اليهود فقد تركوا طاعة الله وطاعة رسله مع علم بالحق الذي انزله الله عز وجل فهم مغضوب عليهم - 01:15:01
ولذا قال سفيان بن عيينة من ظل من علمائنا فيه شبه من اليهود. ومن ضل من عبادنا فيه شبه من النصاري فيه من النصاري. اذا ترتيب شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لهذه المسائل الأربع ليس بداعا من القول ولم يأخذ جزافا وانما اخذوا من كلام الله - 01:15:21
وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وعندما سئل اي اليمان اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله ورسوله فاول ما باي شيء اليمان ولذلك اول دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا اي اعلموا ان الله هو الله - 01:15:44

وحده ولذلك لما ارسل معاذًا الى اليمن قال فليكن اول ما تدعوه اليه ان يوحدوا الله. فاول ما واحد ثم قال ذاك فانهم اطاعوك لذلك فاخبرهم ان الله اقترظ عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. اذا افادنا هذا - 01:16:04

ترتيب ان المسلم مأمور ان يتعلم اولا ثم اذا علم بما علم ثم بعد ذلك دعا الى الله عز وجل ثم بعد ذلك الزموا مع تعلمه ومع عمله ومع دعوته اي شيء - 01:16:24

الصبر في هذا الطريق. والصبر يقارن هذه المسائل كلها. يقارن هذه المسائل. فالتعلم يحتاج الى الصبر والعامل يحتاج الى صبر والداعي الى الله عز وجل يحتاج ايضا الى صبر فالصبر لا ينفك من العبد لا ينفك للعبد ابدا في جميع شؤونه في جميع حياته - 01:16:39

يحتاج العبد الى الصبر والى ايضا الى الشكر فهو اما بين نعمة يحمد الله عز وجل ويصبر على يصبر على اي شيء على ان يستخدم

في طاعة الله ومرضاة الله عز وجل. ويصبر على ان لا يعملاها بما لا يرضي الله سبحانه وتعالى. اذا العبد لا ينفع - 01:17:00
عن الصبر ابدا ولا ينفك ان يكون عابدا لله عز وجل ابدا فهو كما قال تعالى فان صلاتي ونسكي ومحياهمات لله رب العالمين المين فالعبد في جميع شؤونه عبدا لله عز وجل لا يخرج لحظة من حياته او ما هو اقل من ذلك عن عبوديته لله عز وجل - 01:17:20
وبهذا يكون قد انهينا هذه المقدمة الاولى ويعقوب باذن الله عز وجل المقدمة الثانية والكلام فيها سيطول في الكلام عليها الى الدرس القاسم والله اعلم واحكم. وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:17:40

بسم الله الرحمن الرحيم قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في رسالته الاصول الثلاثة اعلم رحmk الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل والعمل بهن الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل اليها رسولنا فمن اطاعه دخل الجنة - 01:17:57

ومن ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبهذا. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله - 01:18:20

الله احذا الثالثة ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمّنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او - 01:18:43
او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه وايديهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. قال فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون - 01:19:03

نعم نسيت مقدمة الحمد لله وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذه المقدمة الثانية هذه هي المقدمة الثانية التي ذكرها الامام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بين يدي هذه الاصول - 01:19:21
بالثالثة فقال رحمه الله تعالى اعلم رحmk الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة. تعلم هذه الثالثة مسائل تعلموا هذه الثالثة مسائل والعمل بهن. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا. بل ارسل اليها - 01:19:44

هنا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. ثم ذكر الدليل على ذلك وهو قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا. الاية في هذه المقدمة يبين شيخ الاسلام انه يجب على كل مسلم ومسلمة ان يتعلم هذه الثالثة مسائل - 01:20:04

وهذا الوجوب وجوب تعين بنص الكتاب والسنة وباجماع اهل العلم. فاهم العلم مجتمعون على ان المسلم يجب عليه ان يعرف ان الله خالقه ورازقه ومدبره وقد امر الله بذلك واطلب بذلك عن جميع الخلق - 01:20:28
انهم يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدبّر المحيي المميت. ولا خلاف بين اهل العلم في هذا الامر فلا خلاف في وجوب تعلم هذه المسألة والاقرار بها وان الله والخالق الرازق المدبّر. وهذه المسألة تتعلق بتوحيد الروبية. يتعلق - 01:20:48
بتوحيد الروبية تتعلق بتوحيد الروبية وتوحيد الروبية هو افراد الله عز وجل بافعاله افراد الله عز وجل بافعاله. وهذا التوحيد هذا التوحيد لم يخالف فيه احد من خلقه الا قلة نادرة كابت وعانت وحدت شيئا من توحيد الروبية وهذه الطوائف وهؤلاء القلة - 01:21:08

هم اولهم فرعون لعنه الله عندما قال انا ربكم الاعلى. فاول طائفة اشركت في توحيد الروبية او انكرت بعض توحيد الروبية فرعون لعنه الله عندما قال انا ربكم الاعلى. الطائفة الثانية التي انكرت او اشركت - 01:21:34

المعنوية الثانية المجروس الذين قالوا ان للخلق خالقين خالقا للخير وخالقا للشر وجعلوها والنور فهوؤاء ايضا اشرکوا بتوحيد الروبية. الطائفة الثالثة القدرة مجروس هذه الامة القائلين بان عبد يخلق افعال نفسه. والطائفة الرابعة الطائفة الرابعة بعض مشرك العرب. الذين قالوا - 01:21:52

مطرنا بنوعه كذا ونزل المطر بهذه الانواع. الطائفة الخامسة الدهريون الطباعيون الذين يقولون هو نحو ما يهلكنا الا الدهر. والطائفة

السادسة الملاحدة الذي يقول لا الله والحياة مادة. هؤلاء الطواف الست هم الذين اشركوا في توحيد الربوبية. واما عامة الخلق فكانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق - 01:22:22

يذهب المحيي المميت وانه النافع الضار. وقد ذكر الله عز وجل ذلك عن اهل عن مشركي العرب كما قال تعالى ولن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن ليقولن الله فهم يقررون - 01:22:52

بان الله الخالق الرازق. ومن ظن ان كفار قريش كانوا يشركون في توحيد الربوبية فقد جهل حقيقتهم لم يعرف حقيقة القرآن ولم يدري ما يقول فان الله عز وجل ذكر في كتاب ايات كثيرة كلها تدل على ان - 01:23:08

العرب كانوا يقررون بان الله والخالق الرازق. وهذا التوحيد لم يكن فيه نزاع بين الرسل واممهم وبين الانبياء واممهم فانما فانهم كانوا يقررون بهذا التوحيد. وقد قال بعض اهل العلم ان انكار توحيد الربوبية كفر كفر وان - 01:23:28

كان منكره جاهم كفر مطلقا ويعذب ويعدب منكره مطلقا ولو كان جاهم لا علم له لان هذا مما استقر في الفطر ان الله هو الخالق الرازق المدب المحيي المميت. ثانيا ان هذا التوحيد وهذه المسألة العظيمة - 01:23:48

التي اوجبها شيخ الاسلام واوجبها كل عالم وكل مسلم انه يجب ان يتعلم هذه المسألة هم هذى اوجب هذه المسألة ايضا مع ايجاب من المسألة فان هذه المسألة لا يدخل العبد فيها بالاسلام لا يدخل العبد فيها في الاسلام - 01:24:08

يتبعها بتوحيد الالوهية حتى يتبعها بتوحيد الالوهية فالاقرار بان الله الخالق الرازق هذا يقرب به جميع الطواف يهودا ونصاري وآآ ما نوى كذلك صابية وغيرهم من ومشرकين يقررون بان الله هو الخالق الرازق ومع ذلك ما - 01:24:27

دخلوا في الاسلام الا بعد ان اقرروا بشهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. اذا قوله ان الله خلق ورزقنا ولم يتركنا هملا هذى اعظم ما يدل على الله عز وجل. فايجادنا يدل على ان الله ربنا. ورزقنا - 01:24:47

تدل على ان الله هو الذي هو الذي خلقنا وهو ربنا سبحانه وتعالى. وارسال الرسل ايضا هو بمقتضى سبحانه وتعالى رب هو الذي يربى عباده بما يصلحهم. ومن مقتضى ربته انه خلقنا وانه رزقنا وانه - 01:25:07

ارسل علينا رسلا وانه ارسل علينا رسلا. اذا المسألة الاولى تتعلق باي توحيد تتعلق بتوحيد الربوبية. تتعلق بتوحيد الربوبية واهل العلم بل ربنا في كتابه سبحانه وتعالى يذكر توحيد باي شيء؟ يذكر توحيد الربوبية ليبين حقه في توحيد - 01:25:27

الالوهية ولذلك يربط اهل العلم دائمًا بين توحيد الربوبية والالوهية برابطين. ان توحيد الربوبية يستلزم توحيد الالوهية توحيد الالوهية تضمن توحيد الربوبية. وعندما تقرأ الآيات في كتاب الله عز وجل تجد ان الله سبحانه وتعالى اذا ذكر انه الخالق الرازق

المحت - 01:25:47

المميت يتبع ذلك بأنه هو الله المستحق للعبادة. كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات وفي السماء والارض يغشى الليل الناطر حيثما الا له الخلق والامر. فكما هو الخالق ايضا هو هو الامر سبحانه وتعالى. وكما قال تعالى يا ايها - 01:26:07

الا تعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. فربط العبودية باي شيء ربطة بأنه هو الخالق الرازق المحيي المميت.

فشيخ الاسلام هنا ايضا اراد ان يربط بين توحيد الربوبية وبين توحيد - 01:26:27

الالوهية ووجه الرابط في ذلك والله اعلم انه يخاصم اناسا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المدب المحيي المميت ولكنهم يشركون في توحيد الالوهية فاراد ان يقررهم بهذا التوحيد كما ان الله ايضا قرر كفار قريش بهذا التوحيد ثم - 01:26:45

الزمهم بعبادته هذا اولا. وثانيا من دعاء الكفر والظلاله ودعا الشرك في زمان الشيخ رحمة الله تعالى يرون ان الشرك مقصور على اي شيء على توحيد الربوبية وان كفار قريش كانوا يعتقدون في اللات والعزى - 01:27:05

وبنات انها تنفع وتضر من دون الله عز وجل. فاراد الشيخ بهذه المسألة ان يبين ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت وحتى كفار قريش ومشركي العرب كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت وان عبادتهم لله والعز والمنة انه من باب - 01:27:25

طلب طلب الزلفة والشفاعة عند الله سبحانه وتعالى وهذا الذي يعتقد كفار زماننا ومشرك زماننا في كل زمان يجعلون الاولاء والصالحين كالعيديروس والدسوقي والعبد القادر والبدوي يجعلونهم شفعاء ووسطاء ووسائل يقربونهم الى - 01:27:45

الله سبحانه وتعالى ثم ذكر تم على ذلك دليلاً وهو قوله تعالى أنا أرسلنا إليكم رسولاً شاهداً عليه كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً. فعنصي فرعون الرسول أخذناه أخذناه وبيلاً. أولاً لماذا خص فرعون بالذكر؟ لماذا خص فرعون بالذكر؟ نقول خصه بباباً. السبب الأول أن فرعون قصته - 01:28:05

قد اشتهرت وقد ظهرت عند العرب وعلموا العرب بأن فرعون كان طاغية كافراً مجاحداً بنوبية الله ومدعياً لل神性 من دون الله سبحانه وتعالى. والامر الثاني أن فرعون بلغ بلغ الغاية في الكفر والفساد والضلالة لعن الله. فقد - 01:28:30

وقال ما علمت لكم من الله غيري فجمع بين دعوى الربوبية ودعوى神性 ولا يعرف أن أحداً قبله أدعى ذلك ذكره الله وخص بالذكر لخيثه لعن الله وانه كما أرسل فرعون رسول فقد جاءكم أيضاً يا كفار قريش رسولاً شاهداً عليكم أي سيشهد عليكم -

01:28:50

بما يقولك أو تكذيبك فذكر فرعون لهذه لهذين السببين ثانياً قوله آآ ولم يتل قوله إلا أرسلنا إليكم رسولاً الرسول هنا المراد به محمد صلى الله عليه وسلم والمراد بالمرسل اليهم هنا هم - 01:29:10

جميع العرب أو بعض أو بعض مشركي قريش أو بعض مشركي قريش الذين كانوا أو مشركي قريش الذين كانوا يشركون بالله عز وجل المسألة الثانية قال رحمة الله تعالى أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد - 01:29:32

في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً. هذه المسألة هي متعلقة بالمسألة قبلها. وهذه المسألة ادلتها النصوص ودل عليها الاجماع. فكتاب - 01:29:51

مليء بآيات العبادة لله وحده. وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً مليئة بآيات العبادة لله وحده مسلمون مجتمعون على أن المعبود وحده من؟ هو الله سبحانه وتعالى. وأن صرف العبادة لغير الله أنها شرك أكبر - 01:30:11

من داء الشرك الأكبر يخرج من دائرة الإسلام. وربط هذه المسألة التي قبلها أن الله إذا كان هو الخالق الرازق المحى المحي نافعاًضاراً فإن من لوازم هذا الاقرار أن نوحده بعبادتنا أن نوحده في قال الشيخ أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد أن الله لا يرضى أن يشرك معه - 01:30:31

أحد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. وهذه المسألة تتعلق بتوحيد神性 من دون الله عز وجل الرسول. ولأجله انزل الله الكتب. ولأجله جردت سيف الموحدين. ولأجله - 01:30:54

خلقت الجنة والنار ولأجله انزل الله الكتب ولأجله تفرق الخلق إلى شقي وسعيد وهذا هو المقصد الأعظم الذي للأجله خلق الله الله عز وجل الخليق كما قال تعالى وما خلقت الجن والأنس إلا ليعبدون. والعبادة لا تسمى عبادة إلا إذا خلت - 01:31:14

من الشرك والشرك هو أن تشرك مع الله غيره وإن تدعوه مع الله غيره. فهنا ذكر أن الله لا يرضى أن يشرك معه أحد. إذا لا يرضى هنا أي لا يجوز ولا يرضى عن ذلك المشرك أبداً لا يرضى عن ذلك المشرك أبداً إذا أشرك معه إذا أشرك مع الله - 01:31:34

غيره سبحانه وتعالى ولا فرق بين حال كون المعبود مع الله ولها أو صالحها أو ملائكة أو رسولاً أو مقربياً لا فرق بين ذلك كله فالذي يعبد حجراً مثل الذي يعبد ولها وصالحاً. والذي يعبد ملائكة مثل الذي يعبد شجراً. فلا فرق بينه من جهة صرف العبادة - 01:31:54

كل هذا شرك مخرج من دائرة الإسلام. والله سبحانه وتعالى عندما ذكر أن أن كفار ذكر الكفار والمشركين ذكرهم على وجه التكفير لهم وعلى وصفهم بالشرك مع أن منهم من كان يعبد الأولياء ومنهم من كان يعبد الصالحين ومنهم من كان يعبد الملائكة - 01:32:17

ومنهم من كان يعبد الجن ومع ذلك لم يفرقوا بينهم في وصفه وفي حكمه. فوصفهم بأنهم مشركين ووصفهم بأنهم أيضاً كفار ولم يفرق بين من يعبد ولها وبين من يعبد حجراً فكلاهما كافر مشرك بالله عز وجل. إذا الله لا يرضى - 01:32:37

ان يشرك معه وفي قوله أن يشرك هذه عن المصدرية وتسبق من عبادها بمصدر يقدر اشتراك أي لا يرضى لا يرضى الله اشتراك أحد معه لا يرضى الله سبحانه وتعالى - 01:32:57

أحد معك وفي هذه نكيرتان نكرة من جهة الاشتراك ولكل من جهة المشرك مع الله عز وجل فاي ان كان ذلك العمل الذي اشرك به اشتراك به غير الله عز وجل فانك تکفر وتخلو دائرة الإسلام ولا يشترط لكون العمل شرك ان يكون كبيراً او - 01:33:11

كصلاة او حج او غير ذلك بل قد يشرك العبد بربه بكلمة يقولها يخرج من دائرة الاسلام ومن جهة المعبد مع الله عز وجل احد يدل على اي شيء كان ذلك المعبد. واي واي وما دام يطلق عليه اه اهد فانه يدخل في هذا المعنى واحد - [01:33:31](#)

نكرة جاءت في سياق في سياق الاهي انه لا يرضي ان يشرك معه اهد والنفي كذلك. فالله لا يرضي ان يشرح سواء كان ملكا او رسولا او نبيا ان يشرك - [01:33:51](#)

الله عز وجل وفي هذه نكتة وظرفة ان الله سبحانه وتعالي ذاك ان ان الشارح رحمه تعالى ذكر ا ذكر الملك والنبي المرسل ذكر الرسولين الملكي والبشري وقال هنا لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وخاص الملك - [01:34:04](#)

بالقرب لاي شيء لان اقرب الخلق الى الله هم من؟ هم الملائكة فهم اقرب الخلق الى الله لانهم عند الله سبحانه وتعالي في واما رسول الانبياء فهم في الارض وبشر مثلنا في الارض وبشر مثلنا. فذكر الشيخ الرسولين الرسول البشري - [01:34:24](#)

وهو محمد صلى الله عليه وسلم وكل رسول والرسول الملكي وهو يشمل جبريل عليه السلام. فاذا كان الله لا يرضي ان يشرك معه ملك مقرب ولا نبي مرسل كان هذا من باب التنبية بالاعلى على الادنى - [01:34:44](#)

فاكرم الخلق وافضل الخلق عند الله عز وجل هم من؟ هم الملائكة الرسل والانبياء هم افضل الخلق افضل الخلق من الملائكة جبريل عليه السلام وافضل الخلق مطلقا من البشر محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا كان الله لا يرضي ان يشرك معه هؤلاء فمن باب اولى - [01:35:03](#)

فكان غيره من الاوليات والصالحين او من الاحجار او من الاشجار او الاواثان فكل هذا يدخل في كلمة اهد ودليل ذلك قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ولا تشركوا به شيئا والشيء هو كل ما يصلح ان يعلم او يؤتى العلم. وشيء - [01:35:23](#)

فيه كل شيء يدخل فيه كل شيء من حجر وشجر وجن وو بشر وملك ورسول وولي كل يدخل في كلمة شيء وكذلك كلمة اهد تدخل في كل مكان واحدا تدخل في كل من كان واحدة من الاحجار والاشجار والانسان والجن والملائكة - [01:35:43](#)

وغيرهم كلهم يدخلون في هذه الاية ولا لا يرضي ان يشرك معه اهد في عبادته لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. هنا خص الشرك في العبادة. خص الشرك في العبادة. وذلك ان العباد هي الحق لله عز وجل. عبادة هي الحق الذي يستحقه ربنا كما في حديث معاذ عندما قال يا اتدري ما حق الله على - [01:36:03](#)

قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. فخص العباد لان هي حق الله عز وجل هي حق الله سبحانه وتعالي وفي الاشتراك والعبادة له صورتان الاشتراك له صورتان الصورة الاولى ان يدخل ان يعبد الله ويدخل معه غيره في تلك العبادة - [01:36:28](#)

بعينها مثلا ان يصلى لله ويقصو بصلوة ايضا غير الله سبحانه وتعالي. هذا شرك في نفس العبادة. ان يشرك في عبادته في ذات العبادة نفسها ويقترب لله بالذبيحة ويقترب للجن مع الله عز وجل. هذه الذبيحة شرك فيها بين الله وبين الجن. الامر الثاني الصورة - [01:36:48](#)

ان يشكى في عبادي ان يصرف عبادة مستقلة لغير الله سبحانه وتعالي. عبادة تختص بالله سبحانه وتعالي مثل عبادة الذبح عبادة الذبح على وجه التقرب. فيذبح ذبيحة تقربا وعبادة للجن. ولم لم يذبح لله - [01:37:11](#)

وانما قصى بذبيحته ذبيحته من؟ قصد بذبيحته الجن. فهنا نقول صرخ عبادة يستحقها الله لغير الله عز وجل. اذا الفرق بين الصورة والصورة الثانية كلها شرك واما الفرق بينهما ان الاولى اشرك في العبادة غير الله بنفس العبادة واما الصورة الثانية - [01:37:31](#)

يصرف عبادة يستحقها الله لغير الله سبحانه وتعالي لغير الله سبحانه وتعالي. وضابط ذلك ان كل عمل يختص بالله عز وجل لا يصرف الا لله لا يصرف الا لله. اما اذا كان العمل ليس بعبادة فيدخل - [01:37:51](#)

قل في هذا المعنى نقول لا يدخل في هذا المعنى الا العبادة ان يتقرب او يفعل فعلا عبادة لغير الله عز وجل ويقترب بتلك العبادة لغير الله سبحانه وتعالي. والعبادة كما سيأتي معنا ولكن نذكرها عرضا. العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من - [01:38:11](#)

اقوال والافعال الظاهرة والباطنة من الاقوال الظاهرة ولا من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. اما الشرك فيتعلق بما ذكرت يتعلق بالافعال ويتعلق بالاقوال ويتعلق بالاعتقاد يتعلق بالاعتقاد. فشرك النية والقص هذا يدخل في اي - [01:38:31](#)

في شيء في شرك القلب في عمل القلب وشرك الدعاء الطلب يدخل في شرك الافعال. فالشرك يدخل في ذلك كل يدخل مع القلب ويدخل مع الافعال ويدخل في - 01:38:51

لسانى ايضا الشرك له صور كثيرة وانواع كثيرة ذكر اهل العلم منها شرك شرك النية والارادة والقصد هذا القسم الاول والقسم الثاني شرك الدعوة. والقسم الثالث شرك الطاعة شرك الطاعة وشرك الطاعة هو هو تشريك غير - 01:39:07

لاعبي تحكيمي شريعة الله عز وجل وهو ان يشرك مع الله حاكما مشرعًا مقتنا يجوز له ان يحل ما حرم الله ما حل ما احل الله فهذا يسمى شرك الطاعة ومعنى قوله تعالى اتخذوا احبارا ورهبانهم ارباب من دون الله عز وجل ثم يدخل على ذلك شرك - 01:39:27 الخوف والرجاء والمحبة وغيرها من انواع العباد تصرف لغير الله عز وجل. لكن مجتمع هذا الشرك يتعلق بالقلب ويتعلق باللسان علقوا بالجوارح ثم ذكر الدليل على هذا المعنى اي ان العبادة لا تكون لله وان الشرك - 01:39:47

لا وان الشرك من اعظم الكبائر ومن اعظم الذنوب وان صاحبه وفاعله خالد مخدنار جهنم ذكر الدليل قوله تعالى ان المساجد لله فاما تدعوا مع الله احدا. الدليل والشاهد قوله فلا تدعوا مع الله احدا - 01:40:05

فهنا ذكر الدعاء ونفاه ان يدعى مع الله غيره ايا كان ذلك الاحد اي كان ذلك الاحد. وفي قوله فلا تدعوا الدعاء يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة ودعاء العبادة. ولدليل ذلك حديث ابن عمان الترمذى الدعاء هو - 01:40:25

العبادة الدعاء هو العبادة. فقولك فلا تدعوا يتعلق بالصلوة. ويتعلق بالصيام ويتعلق بالزكاة. ويتعلق بالذبح ويتعلق بالذر ويتعلق بالدعاء كل ذلك يتعلق به قوله فلا تدعوا لان الدعاء كما ذكرت ينقسم الى دعاء مسألة والى - 01:40:45

دعاء عبادة. دعاء المسألة هو ما تسؤال وتطلبه من الله سبحانه وتعالى. فإذا سألت او طلبت من غير الله حاجة وكان وكانت هذه الحاجة مما لا يقدر عليه الا الله كان سؤالك هذا صرفا لعبادة يستحقها الله لغير الله فتكون مشركا كافرا بالله عز وجل - 01:41:05

لكن عندما اقول لشخص اعطيه ماء او اعطيه اه شيئا مما يقدر عليه هل نقول هذا دعاء هو الان طلب لكن هل هذا الطلب طلب شركي؟ او لا؟ يقول ليس بشرك لماذا؟ لان الطلب هذا مما يقدر عليه ذلك - 01:41:24

اما اذا كان الطلب الذي يطلب يطلب من المخلوق لا يقدر الا الله فان يكون فان يكون عندئذ مخرجا من داركم يكون شركا اكبر؟ مثلا لو يقول شخص احي لي ميتني احيي يطلب من حي ان يحيي له ميته. نقول هذا الطلب شرك مخرج - 01:41:42

من دائرة الاسلام شرك مخرج من ذات الاسلام. ولو اتي ميتا وقال له يا عبد الله يا فلان يا فلان اقضى حاجتي عند الامير فلان نقول طلبك هذا ايش الشرك الاكبر مخرج من داسه مع انه لو طلب انه في حال الحياة الدنيا جاز ولا ما جاز - 01:42:02

يجوز وما يجوز؟ لو قال اقض حاجا فلان تقول يجوز وليس بشرك لكن لما طلب الميت لا يقدر اصبح طلبه هذا شركا اكبر يخدم الدائرة الاسلام. اذا فلا تدعوا تشمل العبادة وتشمل المسألة. تشمل دعاء العبادة وتشمل دعاء ودعاء المسألة - 01:42:21

في قوله وان المساجد المساجد يطلق ويراد بها ثلاث اشياء تطلق ويراد بها المبني الموضع الموضع التي تبني فهذه لا تبني الا لله عز وجل ويدخلها الشرك اذا بنى مسجدا على وجه التقرب لولي او جنبي او ملكا يتقرب بهذا الدفع -

01:42:41

مشركا شركا اكبر. اذا الموضع الاول او المعنى الاول الموضع. المعنى الثاني الاعضاء الاعضاء ومعنى ذلك انه لا يضع وجهه ويديه على وجه على وجه العبادة الا لمن الا لله سبحانه وتعالى. فإذا وضع اعضاءه سجودا وذلا وانكسارا لغير الله - 01:43:09

عبادة فانه يكون مشركا شركا اكبرا باجماع المسلمين. اذا وضع هذه الاعضاء السبعة على وجه العبادة لغير الله كان مشركا شركا اكبر باجماع لمين الحالة الثالثة او المعنى الثالثة الجهات - 01:43:37

الجهاد والجهات لا تكون لمن؟ الا لله سبحانه وتعالى فلا يسجد الا لجهة القبلة الا لجهة القبلة مع القدرة ومع اه ما نص عليه اما اذا كان مسافر مثلا فيشفي اينما يولي فثم وجه الله سبحانه وتعالى فلا تكون الجهل لمن؟ الا - 01:43:52

للله. وتصوروا ذلك او نتصوروا ذلك لو سجى الانسان جهة الشرق سجد الى جهة الشرق على على وجه التبعد بعبادة النصارى مثلا. وان كان قصده لله عز وجل يقول سجود هذا - 01:44:13

تجوده سجوده باطل ومحرم وقد يصل الى الكفر والشرك الاكبر لو شابه المشركين في عبادتهم شابه اهل الكتاب في او سجد لجهة الشمس الى جهة الشمس على وجه التقرب الى الى الشمس فنقول سجوده هذا ايضا مخرجا من دار الاسلام. اذا هي الاعضاء -

01:44:27

والمواضع والجهات كلها تكون لمن كلها لله عز وجل كما قال تعالى في الجهاد فايدينا تولوا فثم وجه الله. وايضا آآ في في الاعضاء وان وان فاسأل الله فلا تدعوه مع الله احدا تشمل الاعضاء وتشمل ايضا -

المبني تشتمل الاعضاء والمباني. وايضا دليل القبلة يدل على فان فولوا شطر المسجد الحرام اي جهة المسجد جهة المسجد الحرام. اذا هذه الاية او هذه المسألة هي تتعلق بتوحيد الالوهية. تتعلق بتوحيد الالوهية وتتوحد لمعناه -

ان نوحد الله باي شيء ان نوحده بافعالنا ان نوحده اذا مسأليتين المسألة الاولى تتعلق بتوحيد الربوبية والمسألة تتعلق بتوحيد الالوهية وتتوحد به اي شيء ان نوحد الله بافعاله وتتوحد الالوهية ان نوحد الله بافعالنا. والفرق بين -

01:45:25

كيضرب بها وتعيد الالوهية بل يذكر الفروق نريد فروقا بين توحيد الربوبية وتتوحد الالوهية الفرق الاول ها ترى في جائزة يا اخوان جزاهم الله خيرا احد الاخوان جاب جائزة كتاب جائزة. الفرق الاول -

01:45:47

ساذكر فرقا بعد ذلك. الفرق الاول ان توحيد الربوبية الاقرار به لا يكفي في الدخول بالاسلام واضح واما الالوهية فيدخل العبد به في الاسلام اذا اقر به وعمل به. الفرق الثاني -

01:46:03

فلم يخالف به الا الفرق الثاني ان توحيد الربوبية يقر به جميع الخلق يقر به جميع الخلق الا است طوائف ذكرناها قبل قليل. واما توحيد فهو الذي وقع فيه النزاع والخلاف -

01:46:23

الفرق الثالث ان توحيد الربوبية توحيد فطري والالوهية كذلك لكن هذا مما است بربكم؟ قالوا بلى. فاشهد لهم الله على انفسهم بأنه ربهم سبحانه وتعالى. لذلك قال جمع اهل العلم ان -

01:46:36

توحيد الربوبية كافر وخلد جنة ولو لم تقل عليه الحجة ولو لم تبلغه الرسالة انه مفظور على هذا الامر بخلاف الالوهية فان الله شيء بارسال بارسال الرسول وان كان الصحيح انه في كلا الحالتين لابد من اقامة الحجة وارسال الرسول لا في الربوبية ولا في الالوهية في الربوبية ولا -

01:46:51

الالوهية الامر الرابع ان توحيد الربوبية كان يقر به جميع مشرك العرب وتتوحد الالوهية هم الذين ينكرون ويختانون فيه والامر ان مشرك العرب لم يكن يعتقد في الهمتهم انها تنفع وتضر من دون الله سبحانه وتعالى وانما كانوا يعتقدون فيها انها -

01:47:11

انها وسيط وانها وسائل تقربهم الى الله عز وجل. لعلي اقف عند المسألة الثالثة وهي من اطاع الرسول وحد الله لا جوالات من حاد الله ورسوله لأن المسيح احتاج الى كلام طويل وتفصيل في مسألة الولاء ومسألة البراء ومسألة الموالاة والمظاهرة والمناصرة فتحتاج الى تبيين وتقسيم الناس في هذه -

01:47:31

هي المسألة وهذه المسائل الثلاث هي قواعد اللئم ابراهيم. قواعد التراب تقول على ثلاث قواعد اولها اخلاص العبادة لله وثانيةها موالاة من والى الله وثالثتها البراء من من تبرأ الله عز وجل منه هذه قواعد ملة ابراهيم عليه السلام. نقف على المسألة الثالثة والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلام -

01:47:51

الصلاوة على نبينا محمد باسم الله الرحمن الرحيم قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى برسالته الاصول ثلاثة ثالثا ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا -

01:48:16

او من يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءكم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايديهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه او لئك -

01:48:37

حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون لا الحمد لله وصلى الله وسلام وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذه المسألة الثالثة التي اوجبها شيخ الاسلام على على كل مسلم ومسلمة -

01:48:57

واجمع المسلمين على قوله رحمه الله تعالى قبله وبعده على ايجاد تعلم هذه المسألة. فقد ذكر ثلاث مسائل الاولى مسألة تتعلق

بتوحيد الربوبية واعتقاد ان الله هو الخالق الرازق المدبب المحيي المميت. والمسألة الثالثة تتعلق - [01:49:17](#)

توحيد اللوبيه وان المعبود وحده هو الله سبحانه وتعالى وان عبادة سواه وان عبادة غيره سبحانه وتعالى عبادة وعابده
غيره كافر بالله عز وجل. المسألة الثالثة ذكر هنا تتعلق - [01:49:37](#)

لمسألة الولاء والبراء لمسألة الولاء والبراء. فكل من حق التوحيد وحق توحيد الربوبية واللوبيه. وامن بالله ربا وبرسوله محمد
صلى الله عليه وسلم رسولا نبيا فانه لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله. ومسألة الولاء والبراء - [01:49:55](#)

متعلقة بشهادة ان لا الله الا الله. وقد وقع خلاف هل هي من لوازمه لا الله الا الله؟ او هي من معالم بالمعنى ومن ومن اه
مقتضها. وال الصحيح انه لا فرق بين ذلك. فهي من لوازمه ومن مقتضى لا الله الا - [01:50:15](#)

الله والولاء والبراء يتعلق بالتوكيد من اصله ومن كماله. يتعلق بالتوكيد من اصله ومن كماله. فان والبراء يعني لا الله هذا براء. والا
الله هذا ولاء. فمن حق ركني لا الله الا الله لزم - [01:50:35](#)

ليتحقق ركني الولاء والبراء. ومن انتزع من قلبه مسألة الولاء والبراء فان ايمانه غير صحيح. لأن الولاء البراء الولاء والبراء منه ما هو
كفر اكبر نسأل الله العافية والسلامة ومنه ما هو دون ذلك. منه ما هو يتعلق باخذ لا الله الا - [01:50:55](#)

الله ومنه ما هو يتعلق بلوازم لا الله الا الله. اما الذي يتعلق باصل لا الله الا الله في اه مما يتعلق باصل الى الله. في قوله لا الله فان من
معاني هذه الكلمة ان نتبرأ من كل معبود يعبد سوى - [01:51:15](#)

والله سبحانه وتعالى وان نبغضه ونعاديه ونكفره ونكتفر به. وهذا من جهة اي شيء من جهة صرف العبادة لغير الله عز وجل ومن قال لا
اتبرأ من هذه العبادات التي تصرف لغير الله عز وجل ولا ابغضها ولا اعاديها فقد كفر باجماع المسلمين - [01:51:35](#)

اذا البراء يتعلق بنوع يتعلق بصرف العبادة لغير الله عز وجل. ويتعلق ايضا بالعبد لغير الله سبحانه وتعالى اما ما يتعلق بنوع العبادة
من نوع لما تصرف لغير الله عز وجل فان تحقيقها من من اركان لا الله الا الله وهو معنى لا الله وهو معنى قوله صلى الله - [01:51:55](#)
من وحد الله وكفر بما يعبد من دون الله عز وجل. والكفر بما يعبد من دون الله اول لوازمه البراءة امن ومعاداته وبغضه الكفر بمن يمن
عبد ذلك الله الذي عمل من دون الله عز - [01:52:19](#)

وجل وتكفيره هذا معنى ما يتعلق باصل التوكيد وبაصل لا الله الا الله من جهة البراء. اما ما يتعلق بالجهة لوازمه ما هو دون ذلك من
من موالاة الكفار ومظاهرتهم وما وما شابه ذلك وسيأتي تفصيلها. اذا نقول الولاء والبراء اما معنى الولاء فالولاء - [01:52:39](#)
الموالاة والموالاة اصلها المظاهرة والمناصرة والمحبة. المظاهرة والمناصرة والمحبة. والبراء بمعنى القطع والمعاداة والبغض. تبرأ منه
اذا عاداه وتبرأ منه وابغضه هذا كله يدخل تحت معنى الولاء والبراء. الولاء بمعنى الموالاة - [01:53:03](#)

والمحبة والمناصرة والبراء بمعنى القطع والمعاداة والتبري منه والتبري منه ومقارنته. والولاء والبراء الولاء والبراء من اوجب ما
يجب على العبد. ومن اوثق وهو من اوثق عرى الایمان. ومن لا ولاء له لا ايمان له. ومن لا براء له - [01:53:23](#)
فلا ايمان ايضا له لانه يتعلق باصل التوكيد وبباصل لا الله الا الله. فمن قطع قلبه من محبة ما يحبه الله فليس بموحد. ومن قطع قلبه
من بغض ما يبغضه الله عز وجل ايضا. وليس للموحد فان الله يبغض الكفر فيلزمك ان تتغض الكفر. والله يبغض - [01:53:43](#)
شرك ويلزمك ان تتغض الشرك. فمن احب الشرك والكفر فانه لا يسمى لا يسمى مؤمن. ويلزمك ان من الولاء ان تحب الله وتحب
رسوله وتواتي الله وتوالي رسوله وتواتي اولياءه. ولا شك ان من من عادي الله ورسوله فليس بمسلم - [01:54:03](#)

وليس بمؤمن نسأل الله العافية والسلامة. هذا ما يتعلق بمسألة الولاء والبراء وانها تكون من اصل التوكيد من جهة ومن لوازمه من
جهة من جهة اخرى اذا هو من اصل من جهة ومن لوازمه من جهة اخرى. ذكر على ذلك - [01:54:23](#)

قوله تعالى قبل ذلك قال ان من اطاع الرسول ووحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب ولو كان اقرب
قريب. الولاء والبراء يتعلق باهل الایمان ويتعلق باهل الكفر والشرك بالله عز وجل. فحق - [01:54:41](#)

واهل الایمان من ذلك موالاتهم ومحبتهم ومناصرتهم وحق اهل الكفر من ذلك بغضهم ومعاداتهم والتبرأ منهم وهذا هو التوكيد وهذا
هو الایمان الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي دلت عليه النصوص الذي دلت عليه النصوص كما - [01:55:01](#)

وجاء في الصحيحين صدقات لا يؤمن احدكم حتى اكون احب لي من والد وولده والناس اجمعين. وقال لا يؤمن حتى يحب احدكم لأخيه ما يحب لنفسه وكل واحد يدخل تحت معنى الولاء لاهل الايمان. وكذلك البراء من المشركين والكافر يدخل تحت معنى قوله لا اله - 01:55:21

لا الله فهذا يتضمن البراءة من كل كافر ومن كل كفر يعوی من كل الله ومن كل مأله يعبد مع الله سبحانه وتعالى وينظر ذلك كل من تبع هؤلاء الكفارة وهؤلاء الطواغيت والمجرمين ان يتبرأ منهم - 01:55:41

وان يعاديهما وان يعاديهما. اذا هذا معنى الولاء والبراء من جهتيين. المسألة الاخرى المسألة الاخرى الولاء والبراء اذا انقلب وتغير من حال الى حال فاصبح يوالي اهل الكفر ويتبرأ من اهل الايمان. فما حكم المتولى للكفار؟ وما حكم المتبرج - 01:56:01
الى الايمان الايمان. يقول الولاء لولاة الكفار ومظاهرة ومناصرة تنقسم الى قسمين تنقسم الى قسمين. القسم الاول ان يواليهم ويظاهرون ويناصرون لاجل دينهم وان يحب ما هم عليه من الكفر والشرك فهذا كفر باجماع - 01:56:21

مسلمين هذا كفر باجماع المسلمين ولا خلاف بين العلم في ذلك. فمن احب الكفر والشرك فان نطقه بلا الله كذب وزور ولا ينفعه يوم يلقى ربه سبحانه وتعالى. لأن من لوازم لا الله الا الله بشروطها محبة لا - 01:56:42

الله الا الله وباللازم هذه المحبة كراهة ما يعبد من دون الله عز وجل. وهذا يدخل تحت شروط لا الله الا الله من علم ويقين الاخلاص فانه اذا احب عباد غير الله عز وجل فانه صحيحاً عبادتهم وصححة مذهبهم وكل هذا ينادي كلمة التوحيد - 01:57:02
اصلها اذا احب دين الكفار واحب الكفار ولو لم يكفر معهم في هنا احب الكفار وان خالفهم في ظاهره وباطنه لكن احبهم لاجل ما هم فيه من الكفر وما هم عليه من الشرك فيكون كافراً بالله عز وجل ولم يتحقق لا الله الا الله - 01:57:22

هذا من جهة اعمال القلوب من جهة عمل القلب الان يطلب مجرد المحبة. ويطلب مجرد الرضا ويكون مجرد تصحيح مذهبهم الذي هم عليه من الكفري والضلالة. اما من جهة العمل من جهة العمل فالموالاة للكفار تنقسم الى اقسام. موالة كبرى وموالاة صغرى - 01:57:42

الموالاة الكبرى هو ان يظاهرون ويناصرون في حرب الاسلام والمسلمين. ويدخل تحت مظلتهم ويدخل في يقف ويقول ويكون جنداً من جنود الكفارة الذين يحاربون الله ورسوله فيكون بهذا الفعل مظاهراً مظاهراً كبرى - 01:58:02

تكفر بها باتفاق اهل العلم باتفاق اهل وما نقل فيه من خلاف فهذا خلاف حادث واما عند الاوامر فلا يعرف خلاف في هذه المسألة ان من دخل تحت الكفار وقاتل تحتهم وقاتل تحت راية المشركين وكان جنداً من جنودهم فانه يكفر بالله عز وجل. الحالة - 01:58:22
الصغرى وهي اذا لم يكن مظاهراً لهم مقاتلاً معهم وانما شابههم في بعض اعمالهم احبهم لحضارتهم ليس لباسهم تشبه بافعالهم وحركاتهم وما شابه ذلك فان هذه مظاهرة وموالاة صغرى وهي - 01:58:42

كبيرة من كبائر الذنوب كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى مع اولياء بعضهم اولياء بعض ومن تتولهم منكم فانه منكم. ومن يتولهم منكم اي ان من تولاهم وكان معهم اما ولایة كبرى او الولایة الصغرى فانه - 01:59:02
منهم اما الكفر الاعظم اما الكفر الصغرى وهو ان يكون مرتكباً كبيرة من كبائر الذنوب. اما من يقول في المظاهرة الكبرى انه اذا ظاهرهم لاجل دينهم كفر. واذا ظاهرهم لاجل الدنيا لم يكفر. فهذا تفريق لا اصل له. ولا دليل على - 01:59:22

عليه لا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مناط الكفر في محبة الدين ليست ليست هي متعلقة بقتاله معهم او دخولي تحت مظلتهم وانما يكفر بمجرد محبة دينهم. من ربط مظاهرة الكفار لاجل الدين. وانها كفرت - 01:59:42
بدينهم وهذه المظاهرة يكرروا من جهتيين يقررون من جهتيين من جهة محبة دينهم هذه كفر مستقل. ومن جهة مناصرتهم والدخول تحت رايتهما والقتال معهم ردة ومناط اخر للكفر نسأل الله العافية والسلامة. اما من كان جاسوساً يجسس على المسلمين ولم يبلغ جسده. ان ينزل منزلة - 02:00:02

المظاهرة المناصر الذي تستباح به الدماء وتقتل به النفوس فان هذا حكمه ان مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب حقه ان يقتل ويكون ذلك مرده الى امر المسلمين الذي يرى فيه الاصلاح والانفع هذا حقه. اما الجاسوس الذي يكون بمنزلة - 02:00:27

المظاهرون المقاتل الذي يمددهم بالسلاح ويقاتل معهم بالقاء ما يسمى الان مذهب الشرائح وما شابه ذلك فهذا ليس بجاسوسية وانما هذا مظاهرا مقاتلا مع الكفار ويكون حكمهم حكم حكم الكفار نسأل الله العافية والسلامة هذا ما يتعلق بموالاة - 02:00:47 الكفار ومظاهرتهم ومناصرتهم. ما دون ذلك ما دون المظاهرة الكبرى والدخول تحت صف الكفار والقتال معهم هو مظاهرة من يعني ويكون ذاك بامور ان يعظامهم في مجالسهم ان يزورهم محبة لهم ان آآيتشبه بمائتهم ومشربهم وملبسهم الذي - 02:01:07 الذي يختصون به الذي يختصون به كان يلبس لباسا اختصاصا او يقص شعره على قصة شعوره اختصاصا ويفعل ما يفعله المشركون والكافر من باب محبة ما هم عليه من الحضارة وما شابه ذلك فهذا يكون كبيرا من كبائر الذنوب ولا يكون كفرا - 02:01:29 براء وانما يكفر من جهة الاقوال والافعال دون المظاهرة بالقتال اذا احب دينهم. فاي عبادة فعلى محبة دين فيكون كفرا اكبر ومخرجا من دار الاسلام. اذا احب اذا احب شيئا من عبادتهم شيئا من عبادتهم كاعيادهم واحبا تعظيمها لدينهم كفر بهذه المحبة وبهذا - 02:01:49

تعظيم هذا ما يتعلق بمسألة الولاء. اما البراء الذي يتعلق بالبراء ايضا نقول يجب على كل موحد ان يتبرأ من الكفر والشرك. وان يعاديه ويبغضه. فاذا خلا قلبه من بغض الكفر والشرك ومعاداته فانه - 02:02:14 ليس بمسلم ليس بمسلم ويكون خارج من دائرة الاسلام هذا ما يتعلق بذات الكفر والشرك. اما البراءة من الكفار فيجب على كل مسلم موحد ايضا يتبرأ من كل مشرك وكافر. اما اذا لم يتبرأ منه فانه يكون - 02:02:34 بحسب حال ذلك الشخص يعني بمعنى البراءة من كل مشرك هو ان يبغضه وان يعاديه لاجل اي شيء لاجل ما فاذا خلا قلبه من بغض المشركين والكافر فان توحيده ناقص فان توحيده ناقص ومن الكفار من - 02:02:52 فمن يحب محبة طبيعية ولا تناول بين محبته طبيعية وبين بغضه وعداوته لاجل دينه. لا لا تعارض نقول يحب من جهة قرابته ونسبه كزوجة نصرانية يحبها زوجها وكاب وام يحبه ولد يحبهما - 02:03:12 احدهما وهم كافران ويلجون هذه المحبة الطبيعية اي شيء. ان يبغض ما هم عليه من الكفر. وان يعادي ما هم عليه من الدين والكافر. اما اذا دخلها قلب من بغضهم - 02:03:32 ولم يبغض ما هم عليه من الكفر والضلالة فهذا يكون توحيد وايمانه ناقص اذا يلزم كل موحد ان يعادي الكفار وان يبغضهم وان يتبرأ منهم ومتى ما وقع في قلبه حبا لهم. وعدم التبرى منهم فهنا يكون واقع فيما ينافي كمال الایمان الواجب - 02:03:44 وكمان التوحيد الواجب. اما اذا لم يتبرأ من الكفر والشرك فيكون توحيد منتف من اصله. منتف من اصله مع الكفار والمشركين على طبقات الطبقة الاولى من يوافق الكفار ظاهرا وباطنا. يوافقهم في الظاهر والباطن. يوافقهم على دينهم على كفرهم. فهذا كافر - 02:04:06

اجماع المسلمين. القسم الثاني من يوافق الكفار في الباطل ويخالفهم في الظاهر فهذا ايضا كفر باجماع المسلمين الحالة الثالثة ان يوافقهم في الظاهر دون الباطن. يوافقهم في الظاهر دون الباطن. فننظر في موافقته ظاهرة - 02:04:30 ان كان تحت سلطانهم وتحت وطأتهم ولا قدرة على على عدم مخالفتهم وعلى عدم الانتقال من بلدتهم فهنا يقول ما اظهر موافقة ينزل منزلة اي شيء منزلة الاكراد اذا كان مكرها على ذلك يخشى ان يقتل يخشى ان - 02:04:51 يعبد ويؤذى فهنا ان اظهر الموافقة دون عمل اي دون ان يعمل بقلبه ذلك وانما يظهر في الظاهر انه يوافقهم انه على وليس عنده قدرة استطاعة على مخالفتهم فهذا قد يلزم منزلة المكره بشرط ان لا يستطيع الهجرة والانتقال - 02:05:11 بلد الكفر الى بلد الاسلام كمن يعيش بين كفار اذا اظهر دينه قتلواه. اذا غير قتلواه فاظهر الموافقة بالظاهر وخالفه فهذا يكون من المستضعفين الذين يغذرون وينزل منزلة المكره. الحالة الرابعة من يخالفهم في الظاهر - 02:05:31 والباطل ويظهر بخالد الظاهر والبطن وهؤلاء هم الموحدون اهل الایمان والتوكيد. اذا من وافقهم الله باطل بل وافقهم على الظاهر كافر ومن وافقهم ظاهرا دون اكراد فهو ايضا كافر بالله عز وجل وافقه في الظاهر محبة في دنياه طمعا في رئاسة طمعا في منصب ومال نقول انت كافر مثلهم وان - 02:05:51

كما يعذر بالموافقة بالظاهر في حال الاكراه فقط في حال الاكراه فقط. وعلى هذه مسألة البقاء في بلاد الكفار لكيل؟ نقول لا يجوز البقاء في بلاد الكفر والشرك الا بشرط اظهار الدين الا بشرط اظهار الدين - [02:06:17](#)

وان يؤمن على نفسه الشبه وان يؤمن على نفسه الشهوات ايضا. اما اذا لم يظهر دينه ولم يؤمن على نفسه ان ان يعلق في في قلبي شيء من شبهاهم والا يتأثر بشيء من شبهاهم فانه يحرم عليه البقاء في بلاد الكفار بل قد بالغ ابن حزم - [02:06:36](#)

رحمة الله تعالى وقال من جامع الكافر وسكن معه وهو يستطيع الهجرة ولم يهاد بقى تحت سلطانهم ودولتهم فانه كافر بديار الكفر وان كان هذا القول ليس بصحيح لكن الذي يعيش مع الكفار على وعيه شديد وقد جاء في سمرة بن جلد رضي الله تعالى عنه انه - [02:06:56](#)

فقال من جامع المشرك وسكن معه فهو مثله نسأل الله العافية والسلامة وان كان استناده ضعيف الا انه يخوف ان نوحد ان يعيش في بلاد الكفار وفي حديث معاوية بن حيدة عن باز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال لا يقبل الله من مشرك عمل بعد اسلام او يفارق المشركين - [02:07:16](#)

اي لابد مفارقة بن عبدالله الذي في اصل الصحيحين وهو وهذا جانب النسائي انه قال بايته وسلم على على اقام الصلاة فارقت ومفارقة المشركين. بايع جرير بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مفارقة المشركين - [02:07:36](#)

لا يجوز للموحد ان يجامع المشرك ويسكن معه وهو يستطيع الهجرة الا اذا كان مظهرا لدینه مقينا لحجۃ الله عز وجل بين اولئك الكفار اما بقاوه معهم دون اظهار للدين ودون انكارا لما هم عليه من الكفر والضلال فلا يجوز لان الله - [02:07:55](#)

نقول انكم اذا مثلهم. فمن ساكن الكافر وجامعه فهو مثله حتى ينكر او يفارق. او يفارق. بهذا تكون ذكر بعد ذلك قوله ان من اطاع الرسول وحد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله. ولو كان اقرب قريب سماه حاد لان - [02:08:15](#)

الكافرة هو في جانب والاسلام والتوحيد في جانب. المشرك هو في حد واهل التوحيد في حد اخر. وقيل ان معناه بل حاد لان ليس له علاج الا الحديد. وليس للمشرك والكافر حل الا القتل حتى يوحد الله ويقيم ويقوم دين الله عز وجل - [02:08:38](#)

ولو كان اقرب قريب اي لو كان هذا الذي يخالف الله ورسوله ويحاب الله ورسوله اقرب قريب والقرابات اما الجهة الابوة واما ان تكون من جهة البلوة واما ان تكون من جهة النسب واما ان تكون من جهة العشيرة والقبيلة ومع ذلك - [02:08:58](#)

نفها رينا سبحانه وتعالى كلها في كتابه. ولا يعني هذا هذا البراء وهذا العداء وهذه البغضاء الا يحب من جهة كونه ابى او كونها امة او كونها زوجة كما ذكرنا قبل قليل فقد يقع في قلب العبد ان يحب امه وابيه يحب امه واباه - [02:09:18](#)

وهما مشركان نسأل الله السلامه ويلزم مع ذلك ان يبغض ما هم عليه من الكفر والشرك والضلال نسأل الله العافية والسلامة ولو كان ذلك اقرب قريب كما قال تعالى آلا لا تجد قوما يؤمرون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا - [02:09:38](#)

اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كثي في قلوبهم الایمان. وتأمل من حق هذا فهذا هذا الامر وحقق هذه الصفة العظيمة بأنه انه تبرأ من اعداء الله عز وجل ولم يوادهم - [02:09:59](#)

قل لهم ان الله يفيد بفائتين وينعم عليه بنعمتين عظيمتين. النعمة الاولى ان الله يكن في قلبه الایمان والثبات يملأ الله قلبه ايمانا وثباتا. وهذه بشارة عظيمة في الدنيا لاهل الایمان. كذلك ويؤيدهم في اي شيء - [02:10:19](#)

بروح منه اي يؤيدهم بقوته ونصره وتأييده وتمكينه اذا حققوا هذا الولاء لاهل الایمان وحققوا هذا البراء من اهل الكفر والشرك. اذا فائدتان في الدنيا اي شيء؟ الثبات والتأييد. ان انه يملأ قلوبهم ايمانا وثباتا. والامر الثاني - [02:10:41](#)

يؤيدهم سبحانه وتعالى بروح منه سبحانه وتعالى اي بحجة وقوة. واما في الآخرة باي شيء يؤيده ويدخله الجنة تجري من تحتها الانهار. الرابعة رضي الله عنهم ورضوا عنه. اذا انتantan في الدنيا واثنتان في الآخرة - [02:11:01](#)

من حق هذه الصفات الذي لا يواد ولا يحب اعداء الله عز وجل ينال اربعين نعم فتنتان في الدنيا اثنتين في الدنيا واثنتين في الآخرة. في الدنيا تثبتت الله وآمله قلبه ايمان - [02:11:21](#)

وثبات والثانية تأييده بروحه وروحه سبحانه وتعالى. وفي الآخرة يدخله جنة عرضها السماوات والارض والرابعة يرضي ربنا عنه

وهذه لا شك انها منازل عالية من نالها نال الخير العظيم والفوز الكبير. ثم وصف هؤلاء - 02:11:39
اولئك حزب الله. اذا انت بين امررين اما ان تكون من حزب الله. واما ان تكون من حزب الشيطان. فحزب الله من منصورون الغالبون
الظافرون وحزب الشيطان هم الخاسرون الهالكون. حزب الله مفلحون باقون وحزب الشيطان لهم الغلبة في الدنيا - 02:12:01
الاخيرة ولهم الهالك في الدنيا والاخيرة نسأل الله العافية والسلامة. وهذه لا يذكر انها نزلت في ابي عبيدة وقيل في اذبة عندما سب
والده عندما سب والده ابو بكر الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربه على وجهه حتى سقط على الارض حتى سقط على
الارض - 02:12:21

وهذا كله غضبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعله كان شيخا كبيرا. كان فوق الثمانين سنة او ما يقارب ذلك ومع ذلك ضربه على
وجه حتى سقط. ويقال ان نزل في ابي عبيدة عندما تعرض له والده في غزوة احد فما كفه حتى قتله ابو عبيدة رضي الله تعالى عنه - 02:12:41

قد حقق الصحابة من ذلك العجب العجاب في باب الولاء والبراء فسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى يقول امي لو كانت لي مئة
نفس خرجت نفسا تلوى نفس ما رجعت عن ديني - 02:13:01

ما هي عليه من الكفر وكذلك مصعب ابن عمير يمر باحد يمر باحد الصحابة وقد اوثق اخاه فقال شد وثاقه فان امه ذات فقال اني
اخوك قال هو اخي دونك. هي هو اخي دونك. وام حبيبة لما زار ابو سفيان وارد ان يجلس على فراشه قالت قم عنه. فانك نحس - 02:13:14

وهذا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد تغيرت بعدي يا بنية يعني انظر تقييم والدها بالفراش لانها لانه كافر مشرك هذا
فراش سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم ولو جلس ما ضر الفراش شيئا لكن من شدة ما وقع في قلب ام احد من تعظيم رسول
الله - 02:13:34

لابيها وما يحمله من الكفر والشرك فعلت ذلك رضي الله تعالى عنها. اذا هذه المسألة العظيمة ليست الولاء والبراء يجب على كل موحد
ان يتحققها اقوال يعلم بها في قلبه وجوارحه وان يتحقق اصلها وفرعها فلا يصح ايمانه واسلامه الا بتحقيق اصلها ولا يصحك ولا - 02:13:54

وكمال توحيد وايمانه الا بتحقيق فروعها. فنسأله ان يجعلهم من حق مسألة الولاء والبراء. وجعل من واده الله ورسوله. ويعادي
من عاداه الله ورسوله والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلام وببارك على نبينا محمد - 02:14:16

الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله
تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفة ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - 02:14:31
وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدهون ومعنى يعبدون يوحدون واعظم ما امر الله
به التوحيد. وهو افراد الله بالعبادة واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا. نعم - 02:14:48

الحمد لله وصلى الله وسلام وببارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد هذه المقدمة الثالثة التي قدمها شيخ الاسلام
رحمه الله تعالى بين يدي هذه الثلاث الاصول. قال قال رحمه الله تعالى اعلم ارشدك الله لطاعته - 02:15:10
مضى بنا ان الشيخ رحمه الله تعالى كان يدعو للسابق ويدعو للقاري وذلك كما ذكرنا انه ادعى بلفت انتباذه وسماعه ادعى لكي يستمع
ويتنبه لما يقال له. وثانيا ليعلم ان هذا الذي دعا له يريد به اي شيء - 02:15:30

يريد به الخير والرحمة. وثالثا ان هذه طريقة الانبياء والمرسلين كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وهكذا اهل العلم هم
ورثة الانبياء فطريقتهم ايضا هي طريقة رحمة للناس والخلق. فدعا لك بقوله اعلم اي ادي - 02:15:50
العلم على الوجه الذي يوافق الصواب كما قيل للعلم وادراك الشيء على على حقيقته وتصوره على ما هو عليه هذا هو العلم
الصحيح اما العلم اما ما عم ضد ذلك فهو جهل مركب ضد ذلك فهو جهل مركب. قال اعلم اي - 02:16:10

وفك الله عز وجل الى تصور الشيء على حقيقته ارشدك الله لطاعته ارشدك الله بطاعة جملة اعتراضية. اعلم ارشدك الله لطاعته اي هداك وسلك بك طريق الطاعة والاستقامة ولا شك ان هذه اعظم نعمة ان يسلك الله بك طريق الهدایة وطريق الايمان وطريق الطاعة فان الله - 02:16:29

عز وجل حب لاهل الايمان في قلوبهم وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسق والعصيان. وهذه اعظم نعمة من الله على العبد ان يشرح صدرك الايمان وان يشرح صدرك للسلام وان يحبب اليك الايمان ويزينه في قلبك و - 02:16:54 ان يرشدك الله لطاعته ان يدلك عليها ويوففك لها ويلزمك بها ويثبتك عليها كل هذا يدخل تحت معنى ان يرشدك لطاعته. فالرشاد بمعنى الدلالة وبمعنى التوفيق وبمعنى آآلزوم للطاعة هذا كله يدخل تحت معنى ارشدك الله لطاعته. والرشد ضد الغي الرشد -

02:17:14

ضد الغيب والرشد يأتي بعد ما يوافق العقل والعرف والنقل ما يوافق العقل والنقد والعرف. فإذا فعل الانسان ما يوافق العرف ولا يخالفه يسمى رجل راشد. فاما اذا خالف العرف المعتبر بالسفاهة فيه - 02:17:41 فانه لا يسمى راتب حتى يشتري الماء ما يقدر في عقله. كذلك ما يتعلق بالنقل فان الرشادة هو ان تلزم العبودية وان تطيع الله عز وجل فان العاصي الجاهل العاصي جاهل وكل من عصى الله فهو جاهل وسفيه جاهل وسفيه لان - 02:18:01 في ان يضع الاشياء في غير مواضعها. والعاصي قد عصى الله عز وجل بان وضع نفسه في غير موضعه الذي اختاره الله عز وجل له اما الرشاد فهو ان تستقيم على دين الله وان تتلزم طاعة الله سبحانه وتعالى. اما الحديثة الحديثة - 02:18:21 هذى الكلمة بمعنى حديسي والحديث تأتي بلغة العرب على بعدين الاصل فيها ان الحلف هو البیلان الاصل في الحنف انه البیلان يقال رجل احنت اذا كان في ساقيه ميلاد يسمى احنف الساقین ولذلك سمي الاحنف ابن قيس احدث لانه كان في ساقيه رحمه الله تعالى - 02:18:40

میلان فالحنفية اي الملة والطريقة التي اتى بها ابراهيم عليه السلام سمي بذلك لانه ماله بكليته من في الكلاب الى التوحيد هذا مع الحديث من جهة كونها بمعنى المیلان. اما المعنى الآخر فبمعنى الاستقامة. وعدم الاعوجاج - 02:19:00 فهي من فهي من الكلمات المتضادة. تأتي للمیلان وتتأتي للاستقامة. وعلى كونها بين البیلان يكون معناها ان دين ابراهيم وبيان بيانه بكليته من الشرك الى التوحيد. الموحد الذي هو على طريق - 02:19:20

ابراهيم قد مال بكليته من الشرك الى التوحيد ومن المعصية الى الطاعة. وعلى المعنى الآخر ان الحديث بمعنى الاستقامة نقول بعدها ان ابراهيم عليه السلام استقام على توحيد الله عز وجل ولم يذهب عنه يمنة ولا يسرا في باب - 02:19:40 او بباب ما يخالف امر الله سبحانه وتعالى. اذا هذه هي الحديثة الحديثة هي الاستقامة على التوحيد او المیلان للكلية الى التوحيد ثم فسر هذه الملة اي الطريقة والدين الذي جاء به ابراهيم عليه السلام وتسمى بقواعد ملة ابراهيم قال ان تعبد - 02:20:00 الله مخلصا له الدين. اهل العلم يذكرون ان قواعد ملة ابراهيم تقوم على ثلاث قواعد. تقوم قواعد القرآن على ثلاث قواعد. القاعدة الاولى اخلاص العبادة لله وحده. اخلاص اصل العبادة لله وحده - 02:20:20

القاعدة الثانية القاعدة موالاة من والى الله ورسوله القاعدة الثالثة معاداة من عادى الله من عاداه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذه قواعد ملة ابراهيم يراد بها الطريقة اي طريقة ابراهيم ودين ابراهيم الذي جاء به عليه السلام ان نعبد الله مخلصا له الدين ان نعبد الله - 02:20:39

مخلصين له الدين وهذه القاعدة امر بها محمد صلى الله عليه وسلم بل امر بها جميع الانبياء وجميع المرسلين امرروا ان يعبدوا الله وحده كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. اذا هذه القاعدة - 02:21:06 وهذه الحديثة جاء بابراهيم قد جاء بها جميع الانبياء وجميع المرسلين وهي ان نعبد الله مخلصين له الدين عبادة اصلها باللغة اصل العبادة اصلها الذل والخضوع. فالرجوع الى معانيها نجد ان فيها معنى الذل. يقال طريق معبد - 02:21:26 اذا ذلل بالوطء بالاقدام. اذا وطأت بالاقدام وذلك سمي طريقة معبدا. والبعير اذا ضل وخطب يسمى بغير معبد ايضا كما قال

غرفة وصلت كالبعير المعبد اما الدليل الكسير فاصبح ليس لي بل يقوم على - 02:21:46

العبودية اصلها الذل والخضوع هذا معناه بالجهاد من جهة اللغة اذا العبودية اصلها الذل والخضوع. وهي المعنى اما في الاصطلاح فلها معانٍ كثيرة لها معانٍ كثيرة. منهم من قال ان العبودية بمعنى كمال الحب مع كمال الخضوع والذل - 02:22:06

للله عز وجل كمال الحب مع كمال الخضوع والذل لله عز وجل. ومنهم من قال ان العبادة هي كل ما امر به الشارع. كل ما امر به بكل رضي الله ورسوله من غير ما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم من غير اقتضاء العقل ولا اضطراد عرفي. هذا ايضاً بمعنى العبادة - 02:22:26

وقال بعضهم ان العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة وهذا قول شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا التعريف هو اجمع التعريف. فيشمل اعمال القلوب ويشمل اعمال الجوارح ويشمل اللسان ويشمل ويشمل النساء ويشمل قول القلب ويشمل قول القلب. وهذه العبادة لها قواعد لها قواعد لا تسمى عبادة الا اذا على هذه القواعد

الثلاث او على هذه الاركان الثلاث. الركن الاول من اركان العبادة الحب. لابد للعبد ان يكون محباً لله - 02:23:06

عز وجل ولا يتصور من شخص ان يعبد الله وهو يكرهه. ومتنى ما وقع في قلب العبد كراهية الله او كراهية دينه فانه لا اذا الركن الاول من اركان العبودية المحبة لله عز وجل حب الله سبحانه وتعالى هذا هو الركن الاول. الركن الثاني الخوف - 02:23:26

الى الله سبحانه وتعالى فلا ايضاً ان يعبد الله شخص وهو لا يخاف عذابه ولا يخاف الله سبحانه وتعالى. ومتنى ما خلا قلب من الخوف من الله فلا يسمى بعبد فلا يسمى بعبد. الركن الثالث الركن الثالث الرجاء الرجاء - 02:23:46

وان يرجو ثواب الله بعبادته ويرجو رحمته سبحانه وتعالى. فاذا فاذا اجتمعت هذه الاركان الثلاثة سمي العبد عابداً اما اذا خلق من الخوف او الرجاء او المحبة فانه لا يسمى عابداً لله عز وجل. والعبادة لها شرطان لا بد ان - 02:24:06

بها العبد ومتنى ما اختل احد الشرطين فان عبادته باطلة. الشرط الاول ان يعبد الله مخلصاً له الدين. وكما قال شيخ محمد عبد الوهاب في كتاب القواعد ان العبادة لا تسمى عبادة الا اذا خلت من الشرك. اما اذا وقع الشرك في العبادة سواء في ذاتها - 02:24:26 او في آآ جميع افعال الاب فانه لا يسمى عابداً فانه لا يسمى عابداً. متنى ما اشرك العبد بالله عز وجل ولو وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويتصدق في الجبال من الذهب فانها لا تنفع يوم القيمة ويكون عمل هذا كله - 02:24:46

ما ابلتوا حتى يتحقق التوحيد لله ويكون عمله كله لله عز وجل. اذا الشرط الاول ان يتحقق العبودية الخالصة لله عز وجل وهذا يدل على عظم خطأ على عظيم خطر الشرك وان العبد قد يشرك بكلمة - 02:25:06

او بفعل لا يلقي له بال فيخرج من دائرة الاسلام ويحطط جميع اعماله نسأل الله العافية والسلامة. فالواجب على المسلم ان يتحقق التوحيد التحقيق الكامل وان يتجنب الشرك بصورة كلها ولا شك ان المراد بهذا والشرك الاكبر الذي يحطط جميع الاعمال اما - 02:25:24

الاخرب فانه يحطط فقط العمل الذي خالطه يحطط العمل الذي خالطه. اذا قوله ان تعبد الله وحده مخلصاً له الدين الشرط الثاني هذا معنى الشرط الاول الشرط الثاني الاتباع لمحمد صلى الله عليه وسلم فمن عبد الله بغير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فان - 02:25:44

فعبادته باطلة وهذا يتصور متنى يتصور هذا الشيء؟ يتصور او يتصور بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. اما لو لو وجد شخص يعبد الله ويتحقق توحيداته ولا يعبد الا الله ولكن اتى بشريعة من عنده ولم تبلغه دعوة النبي ورسول - 02:26:04 فان عبادته هذه نرجوا انها تنفع عند الله عز وجل يكون من الموحدين. اما بعد بعثة الانبياء والرسل فلا يصح عبادة عابد الا باتباع الرسل فمن عبد الله فمن عبد الله بعد بلوغ دعوة عيسى عليه السلام فان عبادته هذه لا تنفعه اذا بلغته دعوة عيسى - 02:26:24 كذلك من بلغته دعوة موسى وكذبه لا تنفعه عبادته حتى يصدق بموسى وعيسى. واما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم كل من على الارض لا يقبل منه عمل حتى يعبد الله بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. ودليل ذلك ما جاء في الصحيح في صحيح مسلم عن ابي هريرة - 02:26:44

ان رسول الله قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ما من يهود ولا نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية الاجماع على ان من قال انه يسعى للخروج عن شريعة محمد صلی الله عليه وسلم كما وسع الفضل انه كافر بالجماع - 02:27:04

وان من قال ايضا نقل ايضا في النواقض ونقى وقال ايضا من قال من قال انه يسأل انه قال لا يلزمني اتباع محمد صلی الله عليه وسلم فانه كافر ايضا باجماع المسلمين. اذا لا طريق لنا الا - 02:27:24

طريق محمد بن الجنان ومن اتى بطريق غير طريق رسول الله صلی الله عليه وسلم فان طريقه يوصله الى النار ولو حقق في ظاهره العبادة لله عز وجل واخلص العبادة لله سبحانه وتعالى. اذا هذه شروط لا اله الا الله وهذه شروط العباد. العبادة - 02:27:41

هذه اركانها. فذكر ذلك قوله ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها اي ان مسألة التوحيد ومسألة العبودية لله عز وجل وحده هذه مما اتفقت عليها جميع الشرائع فمن بعثة ادم عليه بالنزول - 02:28:01

عليه السلام الى قيام الساعة الخلق كلهم مكلفون ان يعبدوا الله وحده ولم يأت نبي من الانبياء بغير هذا الامر بل جميع الرسل بل

جميع الرسل وجميع الانبياء اتوا ليعبد الله عز وجل وحده سبحانه وتعالى. فاذا رأيت من يقول لا اله الا - 02:28:25

ثم هو بعد ذلك يدعو العيدروس او يدعوه البدوي او يدعوه القادر الجيلاني او يدعوه رسول الله محمد صلی الله عليه وسلم او يدعو الملائكة والجن من دون الله - 02:28:45

فاعلم ان هذه الكلمة لا تنفعه ولو رددتها صباح مساء حتى يتحقق معناها ويأتي يضع ويأتي بشروطها وهذا الامر متفق عليه بين الشرائع كلها وهذا الامر هو الذي لاجله خلق الله - 02:28:55

عز وجل الخليقة بل بل لاجله ارسل الله الرسل ولاجله انزل الله الكتب وخلق الجنة والنار ولاجله جردت سيف الموحدين الوقابة ودعا بداعي الجهاد لتحقيق التوحيد كما قال صلی الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يوحدوا الله وحده - 02:29:15

سبحانه وتعالى ثم دل على قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه. اي ان الله سبحانه قال لم يخلق الخلق ليتكثروا بهم بالقلة ولا ليستغفني بهم بالفقر ولا يعتز بهم بالذل ولا ليتكثروا بهم من قلة سبحانه وتعالى وانما خلقهم ليوحدوه - 02:29:35

اعبدوه وليفلدوه بالعبادة سبحانه وتعالى وهذا مكلف به الجن والانس كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه وقد اختلف المفسرون في اللام هنا في قوله ليعبدوه. هل هي لابد تعليلية لعلة غائية؟ او لابد - 02:29:59

في عندك الموجبة على قولين اهل العلم الذي عليه اكثر الصحابة انا لام تعليمية لعلة غائية لا بد فعل علة غائية اي ان الغاية بالخلق الخلقة اي شيء ان يعبدوه وان يوحدوه وان يطيعوه. لا هذا هو الغاية. وقد وقد يوفق وقد يأتي العبد - 02:30:19

بهذه الغاية وقد يخالفها. اما اذا قلنا ان اللام لابد موجبة فلا بد ان يكون الخلق كلهم عبيد لله مطيعون له وهذا يخالف الواقع ولذلك قال بعض مثل هذه الآية الذي يقول بهذا القول ان هذه الآية متعلقة بمن؟ باهل الایمان فقط - 02:30:39

المتعلقة اي ما خلقت الجن والانس من اهل الایمان الا ليعبدوه. فاصبحت اللعبة هنا لا مبتعد علة موجب. وهذا القول ليس بصحيح الذي عليه جماهير السلف وهو قول علي ابن ابي طالب ومجاهد ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان المراد بالنادي هنا انها لابد تعليمية لعلته غائية اي ما خلقتهم - 02:30:59

الا لامرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر الا لامرهم بطاعة وانهاهم عن معصيتي. ولذلك قال وسلم في الحديث الصحيح ابي هريرة في الصحيحين كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى. قالوا من قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. وعبودية الخلق - 02:31:19

للله عز وجل العبودية هذه تنقسم الى قسمين. عبودية اختيار وعبودية قهر وذل. العبودية للخلق عبوديتان عبودية اختيار هذا الذي وفقه الله عز وجل وجعله من اهل التوحيد والطاعة وسلك الطريق بعد توفيق الله عز وجل له. واما العبودية في - 02:31:39 قصر ودم وقوة وعز من الله عليه فهي عبودية جميع الخلق. فكل الخلق انسهم وجنهم مسلم وكافرون. كلهم تحت الله وتحت قوة

الله وتحت عزة الله وهم عبيد لله اذلاء. وانفوا من ذلك او تكبروا فكلهم عبيد لله - [02:31:59](#)

سبحانه وتعالى وهذي عبودية القهر وعبودية الحال للخلق لله عز وجل. اذا معنى قوله الا لا يعبدون اي الا لا يوحدون اذا معنى العبودية هو التوحيد ولا تسمى العبادة عبادة الا اذا حقق العابد فيها التوحيد. اما من عبد الله في - [02:32:19](#)

اللي مثلا الان عندنا شخص صام لله وصلى لله وحج لله وزكي لله لكنه يطوف بقبور الاولياء والصالحين وينزل به وينزل بهم هل نسمى باب مضى عبادات؟ هل نقول له عبد الله في صلاته؟ عبد الله بركاتي؟ نقول جميع الاعمال السابقة لا تسمى لا تسمى - [02:32:39](#)

لان العبادة لا تسمى عبادة الا اذا كانت خالصة لله عز وجل. اما اذا اشرك العبد في عبادته ولو طرفة فجميع افعاله تسمى اعمال ولا تسمى ولا تسمى عبادات كما قال الشيخ عندما ذكروا القواعد الاربعة قوله - [02:33:04](#)

تعالى فان الشرك اذا دخل في العبادة افسدها كما يفسد الحدث الوضوء والصلاه. فاما ان المصلي اذا كبر في صلاته ومضى بصوت حتى اذا بلغ التشهد واحدث نقول الصلاة السابقة باطلة صحيحه صلاته باطلة ولا تنفعه العمل السابق ويلزمها الاعادة - [02:33:24](#) الاتيان بها مرة اخرى كذلك الذي يعبد الله طول عمره يعني لو يعبد الله مئة سنة ثم في اخر حياته يدعوا الاولياء الصالحين نقول عمل مئة سنة اصبح هباء منثورا. ولا ينفعه ابدا عند الله سبحانه وتعالى. اذا هذا معنى التوحيد وهو - [02:33:44](#)

افراد الله عز وجل بالعباد. ثم ذكر ان اعظم ما امر الله عز وجل به وي شيء التوحيد وهو افراد الله بالعبادة كما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اجتنبوا السبع الموبقات واول ما ذكر الشرك بالله. وقال صلي الله عليه وسلم - [02:34:04](#)

عندما قال في حج يا رسول الله حديث ابن مسعود رضي الله تعالى في الصحيحين قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك والقرآن - [02:34:24](#)

قالوا كله او القرآن مليء باثبات هذا التوحيد. كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقوله تعالى وقضى ربكم تألا تعبدوا الا اياه وقوله تعالى واما المساجد لله فلا تجد مع الله احدا وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالقرآن كله اتي لتحقيق عبودية الله عز وجل وتحقيق توحيده. فاعظم امر امرك به ان تحقق توحيدك وان تفردك بالعبادة والمراد بالتوحيد هنا اي توحيد؟ توحيد الالوهية لا توحيد - [02:34:54](#)

ان توحيد النية فان توحيد الربوبية يقربه جميع الخلق يقربه جميع الحق لا بالوثنيين او مشركين او كلهم يقررون بان الله والخالق الرازق المدبر المحي المميت. وانما النزاع والخلاف كان في توحيد الالوهية. فاعظم امر - [02:35:14](#)

محمد صلي الله عليه وسلم كان يطوف يقولوا لا الله الا الله تفلحوا ولذلك لما قال القل يا الله واستكروا قالوا اجعل الله الها واحدا اي هذا الذي الفوا منه وامتنعوا منه ان يكون الله واحد ونبطل عبادة اللات والعز وبنات وغيرها - [02:35:34](#)

وهذه الصور وهذه الاصناف وان اندرت في الزمن واندثرت فان صورها باقية وان لم تكن قائمة في اصنامك واوثارك فهي وبالخلق هي قائمة باوثان القبور التي يطاف بها وتدعى من دون الله عز وجل هي اوثال تعبد من دون الله عز - [02:35:55](#)

الولياء التي يدعون من دون الله وتنزل بهم الحاجات هم كذلك لاة وعزى وملة اخرى. هذه الاصنام وان كانت لا بهاد الأسماء فهي بالحقيقة آلة تعبد من دون الله عز وجل فلا بد لمن قال الله ان يتحقق معناه ومقتضاه ويأتي - [02:36:15](#)

بشروطها. ثم ذكر الدليل على ذلك وهو قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقولنا واعبدوا الله امر وهو اول امر القرآن في قوله تعالى اول امر في القرآن قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم هذا هو اول امر في القرآن - [02:36:35](#) ان يعبد الله وحده سبحانه وتعالى. وهنا قال اعبدوا ربكم واعبدوا الله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فهنا اكذ واثبت العبادة لله ثم اكذ هل لديه شيء ولا تشركوا به شيئا - [02:36:55](#)

ووجد تأكيد العبادة ايش تقتضي تقتضي التوحيد وعدم الشرك فعندما نقول اعبدوا الله فان معناها ومقتضهاها ولازمها ان توحد الله

سبحانه وتعالى فلماذا ذكر الشرك مرة ثانية يقول ذكر من باب ايش؟ من باب التأكيد وعظيم هذا وعظيم شأن هذا الامر ان تعبد الله وحده ولا تشرك - [02:37:13](#)

به شيئاً وفي قوله ولا تشرك به شيئاً دليل على أن الله لا يفرق بين بين الله والله. وإن كل من عبد من دون الله فعبادته باطلة ودليل ذلك قوله شيئاً فان شيئاً جاءت هنا في سياق النفي والنكرة جاءت - [02:37:38](#)

في سياق النهي او النفي جاءت له في سياق النهي افادت العموم وشيء هي كلمة هي شيء كل ما يعلم او يقول الى العلم يسمى شيء فكلما صلح كل ما صلح انه يسمى شيء وكل ما الى الى العلم - [02:37:58](#)

يسمى شيء فيدخل في هذا المعنى الاحجار والاشجار والاواني والاصنام والابوليا والصالحين والملائكة وكل شيء يصلح ان يعلم او يقول حال العلم فانه يدخل تحت هذه المعنى. فمن صرف العباد للانبياء يقول اشركوا. ومن صرف العبادة للملائكة - [02:38:15](#)

اشركوا ومن صرف العباد فقول اشركوا وكالم مشركون في طبقة واحدة من جهة انهم اشركوا بالله عز وجل. اذا فيها تأكيد واثبات الا يعبد الله الا يعبد الا الله وحده سبحانه وتعالى. واكذ هذا الامر بقوله ولا تشركوا به - [02:38:35](#)

شيئاً فهذا هو اعظم امر وهذا هو اعظم نهي اعظم امر ان تعبد الله وحده واعظم نهي الا نشرك به شيئاً كما في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله تعالى قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك. فمن عبد مع الله - [02:38:55](#)

الغيرة فقد وقع في اعظم ذنب يوجب الخلود في الدار. خلودا سرمديا ابدا اباك. يوجب حبوط جميع الاعمال فكل اعماله تبطل. يوجب ايضاً يوجب ايضاً في الدنيا ان زوجته تحرم عليه. وولايته تبطل ونكاحه يفسد. لا يرث ولا يورث - [02:39:15](#)

واما مات لا يذهب مع المسلمين ولا يصلى عليه ولا يصلى كل ذا توجبه الشرك بالله عز وجل. نقف على خاتمة هذه المقدمة ويببدأ باذن الله عز وجل في الدرس القادم الاصول الثناء الاصول نبدأ باذن الله في الاصول الثلاثة والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [02:39:39](#)